الحدث

تعمد قوات الاحتلال في جعل قطاع غزة غير صالح للحياة، مع تدميرها جميع اقسام ومناحي معبر رفح البري الذي يربط بين القطاع ومصر، في الوقت الذي تواصل فيه عملية اجتياحها لمناطق جديدة جنوب قطاع غزة، بالإضافة الى عودة الدبابات مجدداً الى حي الزيتون في مدينة غزة

تدمير معبر رفح

القاهرة لن ترسل قوات إلى غزة

غزة، القاهرة، طهران ـ **العربي الجديد**
الدوحة ـ **ضياء الكحلوت**

ركّزت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها أمس الأربعاء على رفح جنوب قطاع غزة، حيث دمرت جميع أقسام ومناحي معبر رفح البري، الذي يفصل قطاع غزة عن الأراضي المصرية، فيما توغلت الدبابات، بحماية من الطائرات الحربية والمُسيرة أكثر في غرب المدينة، موجهة نيرانها باتجاه خيام المهجرين في منطقة المواصي، ما أدى إلى سقوط شهداء، فيما تستعد قوات الاحتلال لمهاجمة منطقتي الشابورة وتل السلطان، في رفح، وبموازاة التصعيد المتواصل في غزة، أعلنت القيادة الشمالية في جيش الاحتلال، مساء أمس الأول الثلاثاء، عن وضعها خططاً عملياتية «لهجوم في لبنان»، وذلك وسط تركيز الجيش الإسرائيلي في استعداداته على سيناريوهين، أولهما التصدّي لهجوم مفاجئ من قبل حزب الله الذي كان أمينه العام حسن نصر الله يؤكد أمس أن اقتحام الجليل يبقى وارداً في إطار أي حرب تفرض على لبنان، والثاني هو اتخاذ قرار من قبل المستوى السياسي لتنفيذ هجوم واسع ضد الحزب، الذي شن هجمات واسعة بالصواريخ على مواقع الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة. أما رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، الذي يواجه انتقادات داخلية عدة، فضلاً عن تفجر خلاف جديد داخل ائتلافه الحاكم بسبب قانون الحاخامات واعتبار حركة شاس أن تفكك الائتلاف بات مسألة وقت، فكان يعتبر في بيان أمس الأربعاء أن «الوقت ليس مناسباً للسياسات التافهة والتشريعات التي تعرض التحالف الذي يقاتل من أجل النصر للخطر»، مضيفاً: «نحن في حرب على جبهات عدة ونواجه تحديات كبيرة وقرارات صعبة». وتابع: «علينا جميعاً أن نركز فقط على هزيمة حماس وإعادة كل المختطفين وإعادة السكان سالمين في الشمال والجنوب». وفي وقت يسود فيه جمود في مسار المفاوضات حول صفقة لوقف إطلاق النار وصفقة تبادل المحتجزين، حضر ملف العدوان على غزة في زيارة القائم بأعمال وزير الخارجية الإيراني علي باقري كني، في الدوحة، حيث أجرى مع المسؤولين القطريين مباحثات ركزت على حشد طاقات الدول الإسلامية لأجل إنهاء جرائم وحرب الإبادة الجماعية ضد سكان غزة وإيصال مساعدات عاجلة لهم، بحسب بيان وزارة الخارجية الإيرانية أمس الأربعاء.

وقال سكان ومسعفون فلسطينيون، لوكالة رويترز، إن دبابات إسرائيلية، تدعمها الطائرات الحربية والطائرات المُسيرة، توغلت أكثر في غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وأوضحوا أن الدبابات توغلت في خمسة أحياء بعد منتصف ليل أمس الأول، وأن خيام العائلات النازحة في منطقة المواصي بغرب قطاع غزة تعرضت لقصف وإطلاق نار كثيفين، ما أدى إلى استشهاد ثمانية أشخاص، فيما فجرت قوات الاحتلال عدة منازل في المنطقة. وذكرت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، في بيان، أن المقاومين اشتبكوا مع قوات الاحتلال في الحي السعودي غرب رفح. وكان قائد لواء جفعاتي ليرون باتيتو أعلن، في تصريح لراديو إسرائيل أمس الأول الثلاثاء، أن قواته تعتزم مهاجمة منطقتي الشابورة وتل السلطان، في رفح. وقال: «كتائب حماس هناك لم تنهك تماماً، ونحن بحاجة إلى تفكيكها بالكامل. نقدر أن ذلك يحتاج شهراً تقريباً بهذا القدر من الكثافة (في القتال)».

في هذه الأثناء، ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي، أمس الأربعاء، أن معبر رفح لم يعد صالحاً للاستخدام بعد تدمير الجانب الفلسطيني منه بالكامل. وأظهر مقطع فيديو مدته دقيقة وتسع ثوان نشرته الإذاعة الدمار الهائل الذي خلفه الجيش الإسرائيلي في المعبر، فيما تبدو القاعة الرئيسية قد سويت بالأرض، إلى جانب تدمير المباني المحيطة به. وأشارت إذاعة الجيش الإسرائيلي إلى أن الجيش «يسيطر بشكل جيد» على محور فيلادلفيا على الحدود بين قطاع غزة ومصر. وقالت: «لقد بدأ الجيش الإسرائيلي بالفعل بالتفكير في محور فيلادلفيا على المدى الطويل، وكيفية التمسك به لفترة طويلة». لكنها لفتت إلى أن الجنود الإسرائيليين «يواجهون تحدياً كبيراً في رفح، وهو المباني المفخخة».

ويأتي الفيديو متزامناً مع معلومات يجرى تداولها على نطاق واسع في قطاع غزة بأنّ شركة أمنية (غير إسرائيلية) تقوم بإنشاء معبر للمسافرين قرب معبر كرم أبو سالم التجاري، إلى الشرق من معبر رفح البري. ومعبر رفح البري هو المنفذ الوحيد لمليونين ونصف مليون فلسطيني يعيشون في قطاع غزة، وهو ممرهم الإجباري إلى العالم الخارجي، في ظلّ تحكّم وإغلاق الاحتلال حاجز إيرز/ بيت حانون (شماليّ القطاع) الذي كان يسمح لواحد في المائة من سكان قطاع غزة بالسفر عبره فقط وبإجراءات معقدة، لكنه مغلق بشكل تام، وأضحى شبه مدمر منذ اقتحامه في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وأغلق الاحتلال معبر رفح البري بعد السيطرة عليه في 7 مايو/ أيار الماضي، وتوقفت عقب ذلك حركة المسافرين وتوقف دخول المساعدات الإنسانية للنازحين في القطاع. وفي سياق متصل، قالت مصادر مصرية إنه لا صحّة لما تردّد بشأن موافقة مصر على المشاركة في قوّة عربية تابعة للأمم المتحدة، وذلك للسيطرة على المعابر مع قطاع غزة، بحسب ما تناقلته أمس الأربعاء وسائل إعلام مصرية. وفي هذا الخصوص، قالت مصادر مصرية مسؤولة لـ«العربي الجديد»، إن ما نُشر عن وجود اتفاق، على هامش اجتماع البحرين الذي شارك فيه مسؤول عسكري مصري كبير، ونظراء له من السعودية والإمارات والبحرين والأردن، مع رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هليفي، وقائد القوات المركزية الأميركية مايكل كوريلا، يقضي بدخول قوات مصرية وعربية تحت مظلّة الأمم المتحدة، للقيام بمهامّ تأمينية إلى حين تولّي إدارة فلسطينية في قطاع غزّة «غير صحيح جملةً وتفصيلاً». وأوضحت المصادر أن موقف مصر الثابت الآن ومستقبلاً هو عدم إرسال قوّات مصرية إلى القطاع تحت أي مسمّى، وأن القاهرة تواصل المشاورات مع جميع الأطراف الفاعلة في هذا الملفّ لإنهاء العدوان الإسرائيلي على القطاع في أقرب وقت، ولكن من دون وجود أي مناقشات عن وجود قوّة مصرية بعد الانسحاب الإسرائيلي، سواء بشكل دائم أو مؤقت. وكان مصدر مصري قد قال، في وقت سابق لـ«العربي الجديد»، إن القاهرة أبدت، في اجتماع البحرين الأسبوع الماضي، استعدادها للمشاركة في قوة عربية تحت مظلّة الأمم المتحدة، تدخل مناطق محدّدة في قطاع غزّة، فترة محدّدة غير قابلة للتمديد، شريطة انسحاب كامل للجيش الإسرائيلي من القطاع. في موازاة ذلك، عادت الدبابات الإسرائيلية إلى حي الزيتون في مدينة غزة. وتحدث سكان، لوكالة رويترز، عن إطلاق نار كثيف من الدبابات والطائرات، كما سُمعت أصوات معارك مع مقاومين، فيما أعلنت كتائب القسام قصف قوات الاحتلال المتوغلة جنوب شرق حي الزيتون بقذائف الهاون من العيار الثقيل. وفي حي الشيخ رضوان بمدينة غزة، قال مسعفون إن غارة جوية إسرائيلية على منزل أسفرت عن استشهاد أربعة، بينهم طفل. وأفادت وسائل إعلام فلسطينية بأن قصفاً إسرائيلياً استهدف خياماً للنازحين في شارع الشاكوش، جنوب غربي مدينة خانيونس، جنوبي قطاع غزة. وأعلن جيش الاحتلال أن مسلحين أطلقوا صواريخ على معبر كرم أبو سالم في جنوب قطاع غزة. كما أعلن إصابة 12 جندياً، بينهم 5 في معارك قطاع غزة خلال 24 ساعة. وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس الأربعاء، ارتفاع حصيلة الشهداء إلى 37396. وقالت الوزارة في بيان إن ما لا يقل عن 24 شخصاً استشهدوا، وأصيب 71، في الساعات الـ24 الماضية حتى صباح أمس الأربعاء، مضيفة أن 85523 شخصاً أصيبوا منذ بدء العدوان.

من جهة ثانية، ذكر مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، على منصة إكس، أن السفير الأميركي لدى إسرائيل جاك لو أبلغ بنيامين نتنياهو أن «ذخيرة وأسلحة في طور التسليم لإسرائيل». وكانت الولايات المتحدة أعربت، أمس الأول الثلاثاء، عن استغرابها بعد إعلان نتنياهو أن واشنطن تعلّق إرسال أسلحة مهمة إلى تل أبيب. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيار، في مؤتمر صحافي: «اسمحوا لي أن أبدأ بالقول إننا بصدق لا نعرف ما الذي يتحدث عنه». وأضافت أنه باستثناء «شحنة معينة من الذخائر» ينظر فيها المسؤولون الأميركيون عن كثب، «ليس هناك أي وقف آخر» لشحنات أسلحة. وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، في بيان أمس الأول، إن واشنطن «تواصل مراجعة شحنة واحدة في ما يتعلّق بقنابل زنة 2000 رطل (900 كيلوغرام) بسبب مخاوفنا بشأن استخدامها في منطقة مكتظة بالسكان مثل رفح»، مضيفاً: لكن «كل ما سوى ذلك يجري كالمعتاد»، دون الخوض في تفاصيل المحادثات الدبلوماسية مع نتنياهو. وكان نتنياهو قال، في بيان، إن بلينكن أكد له أن الحكومة الأميركية تعمل «ليلاً ونهاراً» لمعالجة التأخير في وصول الأسلحة، مضيفاً أنه أبلغ بلينكن أنه «من غير المعقول أن تحجب الإدارة في الأشهر القليلة الماضية أسلحة وذخائر لإسرائيل». وذكرت صحيفة هآرتس، أمس الأربعاء، أن البيت الأبيض ألغى اجتماعاً استراتيجياً مع إسرائيل كان مقرراً اليوم الخميس، بعد بيان نتنياهو الذي «انتقد فيه علناً إدارة (الرئيس الأميركي جو) بايدن، واتهم الولايات المتحدة بتأخير شحنات الأسلحة إلى إسرائيل». وأضافت: «كان من المقرر أن يعقد الاجتماع في واشنطن الخميس، وكان من المقرر أن يركز في المقام الأول على التقدم المحرز في البرنامج النووي الإيراني». ونقلت الصحيفة عن مسؤول إسرائيلي كبير لم تسمه قوله: «بدلاً من الوفد الذي كان من المفترض أن يسافر إلى واشنطن، بقيادة وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر (مقرب من نتنياهو ويتولى ملف العلاقات مع واشنطن)، لن يكون هناك سوى اجتماع بين رئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغبي ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان».

اغتيال الرنتيسي

وصفت حركة حماس، أمس الأربعاء، اغتيال الاحتلال الإسرائيلي الطبيب الفلسطيني إياد الرنتيسي بعد اعتقاله من قطاع غزة بأنه «سلوك إجرامي». وقالت الحركة في بيان: «جريمة اغتيال الرنتيسي في المعتقلات الصهيونية، بعد أشهر من اختطافه إلى جانب المئات من الأطباء والعاملين في المستشفيات والمراكز الصحية على يد الاحتلال، تأكيد على إجرام وهمجية هذا الكيان الفاشي، وسلوكه الإجرامي تجاه شعبنا».

قائد «جفعاتي»: نحتاج إلى شهر لإنهاك كتائب حماس في رفح

ارتفع عدد الشهداء إلى 37396 والجرحى إلى 85523

فلسطينيون خلال فرارهم من القصف الإسرائيلي على رفح أمس (بشار طالب/فرانس برس)

تسريب أسرار الدولة

اتهم حزب الليكود اليميني الذي يقوده رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس الأربعاء، وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير بـ«تسريب أسرار الدولة» على خلفية إشارة بن غفير إلى أنه كان سيقبل التصويت على مشروع قانون الحاخامات، لو أن نتنياهو وافق عليه. ونقل «الليكود» في بيان عن نتنياهو قوله: «من يريد أن يكون شريكاً في فريق مشاورات أمنية، عليه أن يثبت أنه لا يسرب أسرار الدولة أو المحادثات الخاصة».

للحديث تتمة...

القبيلة مصدر قلق حفتر

أسامة علي

لا يفتأ صوت القبيلة شرقي ليبيا يظهر بين الفينة والأخرى، فكلما حانت فرصةٌ للحديث والاجتماع، لا تتأخّر القبائل عن اقتناصها والتعبير عن مواقفها، لكن اللافت أن الأصوات القبلية المؤيدة لسلطة اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر، والتي كانت تكتظ بها الاجتماعات، تراجعت، بل ربما اختفت تماماً، مقابل بروز الأصوات الغاضبة من قبضته الحديدية. والأكثر لفتاً أن حفتر لا يُصدر أوامره باختطاف من يشاركون فيها أو إخفائهم، وجديدها أخيراً اجتماع لقبيلة الدرسة التي ينتمي لها عضو مجلس النواب المغيب منذ العشرين من مايو/ أيار الماضي، إبراهيم الدرسي، وقد صرح فيه بعض وجوه القبيلة أمام كاميرات النشطاء بأن الدرسي «موجود عند القيادة»، أي قيادة حفتر، وأنه يمكنهم الحديث عنه وسط قبيلته، لكنهم لا يستطيعون الذهاب إلى بنغازي لقول هذا، إذ «سيكون مصيرهم كمصيره». واستضافت مناطق بعيدة عن بنغازي، في ثاني أيام عيد الأضحى، اجتماعاً قبلياً آخر لأبناء العواقير الذين ينتمي لهم المهدي البرغثي، وزير الدفاع الأسبق الذي اغتيل في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي في أثناء رجوعه إلى منزله في بنغازي، حيث صرّح أحد وجوه العواقير صراحة بأن حفتر التحق بهم في بنغازي، وأنهم من أسّسوا لعملية الكرامة وليس هو، بل وقال جهاراً إن حفتر «أدار ظهره لنا»، وإن قبيلته لم تقدّم شبابها ضحايا للحرب لتسكت، في إشارة واضحة إلى بداية الحروب في بنغازي على يد المهدي البرغثي، قبل أن يطلق حفتر عملية الكرامة، وينخرط ضمنها البرغثي الذي تنكّر له حفتر، واعتقله من داخل بيته في أرض قبيلته وقتله في وضح النهار. تملك تلك الاجتماعات في التقليد القبلي المجتمعي حصانةً وقدسية، وهو ما يدركه حفتر جيداً، فلم يسبق أن اقتحمت مليشياته أي اجتماع لتعتقل أياً من المشاركين فيه، ولو بعد انتهاء اللقاءات، وكل ما قد يفعله تحريك ما تسمّى الأجهزة الأمنية، لتبلغ وجوه أي قبيلة بطلب عدم عقد اجتماع يكون مقرراً كما حدث في اجتماع قبيلة الدرسة التي كان مقرراً عقده قبيل عيد الأضحى لمواصلة بحث مصير إبراهيم الدرسي.

يدرك حفتر جيداً أن بإمكانه السيطرة بالحديد والنار على كل شيء، سوى ثقافة القبيلة التي تشكل العقل الجمعي شرقي البلاد، وتصوغ القرارات النافذة فلا يقف أمامها شيء. يعيش الجانب الشرقي من البلاد على صفيح ساخن، لا كما يتصوّر مراقبون عديدون، فطبيعة التكوين القبلي تنبئ أن هذه السياسات التي يتبعها حفتر لن تصمد وقتاً طويلاً، وأن الوضع مرجّح للانفجار في أي وقت.

تقرير

الأمم المتحدة: إسرائيل لا تميّز بين المقاتلين والمدنيين

كشفت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن تقييمها لستّ هجمات نفذها جيش الاحتلال العام الماضي في قطاع غزة، وتم فيها استخدام قنابل ضخمة، أدت إلى سقوط عشرات الشهداء، مشيرة إلى أن الاحتلال ربما يكون انتهك بشكل متكرر المبادئ الأساسية لقوانين الحرب، فيما أعلنت لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة والمعنية بالجرائم المرتكبة في الأراضي الفلسطينية المحتلة أن إسرائيل قتلت وتسببت في إعاقة عشرات آلاف الأطفال في قطاع غزة.

وأعربت الأمم المتحدة، أمس الأربعاء، عن «مخاوف جدية» بشأن احترام قوات الاحتلال الإسرائيلي قوانين الحرب، وذلك في تحقيق شمل ستّ عمليات قصف كبرى في قطاع غزة العام الماضي، أسفرت عن استشهاد 218 شخصاً على الأقل. وقال المفوض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، في تقرير: «يبدو أن قاعدة اختيار أساليب ووسائل الحرب التي تتجنب أو على الأقل تقلل إلى الحد الأدنى من الضرر الذي يلحق بالمدنيين، قد تم انتهاكها باستمرار في حملة القصف الإسرائيلية». وقال تورك إن «اختيارات إسرائيل لأساليب ووسائل تنفيذ الأعمال العدائية في غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول (الماضي)، بما في ذلك الاستخدام المكثف للأسلحة المتفجرة ذات التأثير واسع النطاق في المناطق المكتظة بالسكان، فشلت في ضمان التمييز الفعّال بين المدنيين والمقاتلين». وأضاف أن «حياة المدنيين والبنية التحتية محميتان بموجب القانون الدولي الإنساني. يشرح هذا القانون الالتزامات الواضحة لأطراف النزاعات المسلحة كي تجعل حماية المدنيين أولوية». وأصدرت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان تقييماً لستّ هجمات نفذها الجيش الإسرائيلي العام الماضي في غزة، «وأسفرت عن عدد كبير من القتلى بين المدنيين وتدمير واسع النطاق للمرافق المدنية، ما يثير مخاوف جدية تتعلق باحترام قوانين الحرب بما فيها مبادئ التمييز والتناسب والاحتياط أثناء الهجوم». وأورد التقرير تفاصيل ستّ هجمات، يُقدر أن إسرائيل استخدمت فيها قنابل موجهة GBU-31 (زنة طن)، وGBU-32 (زنة نصف طن) وGBU-39 (زنة 125 كيلوغرام)» في الفترة من 9 أكتوبر/ تشرين الأول إلى 2 ديسمبر/كانون الأول 2023 واستهدفت مباني سكنية ومدرسة ومخيمات للاجئين وسوقاً. وجاء في التقرير أن المفوضية «تحققت من مقتل 218 شخصاً في هذه الهجمات الستّ، وأعلنت أن المعلومات الواردة تشير إلى أن عدد القتلى قد يكون أعلى من ذلك بكثير». وفي واحدة من الهجمات الإسرائيلية الستّ الكبرى على غزة، يذكر التقرير أن «الغارات على حي الشجاعية في مدينة غزة، في الثاني من ديسمبر/كانون الأول 2023، تسببت في دمار عبر امتداد قطري يقدر بـ 130 متراً، مُدمِّرةً 15 مبنى ومُلحِقة أضراراً بما لا يقل عن 14 بناية أخرى. حجم الدمار والحفر الظاهرة عبر الأدلة المرئية التي تم التحقق منها وصور الأقمار الاصطناعية يشير إلى أنه تم استخدام حوالي تسع قنابل من نوع GBU-31. تلقت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان معلومات تفيد بمقتل 60 شخصاً على الأقل». وأوضح التقرير أن «قنابل GBU-31 و32 و39 تستخدم في الغالب لاختراق عدة طوابق من الخرسانة ويمكن لها تدمير هياكل منشآت مرتفعة بالكامل. بالنظر إلى مدى اكتظاظ المناطق المستهدفة بالسكان، فإن استخدام سلاح متفجر يمتلك هذه الآثار واسعة النطاق من المرجح أن يرقى إلى حد الهجوم العشوائي المحظور». وأضاف أنه «لم يتم إصدار أي تحذير مسبق في خمس من الهجمات، ما يثير مخاوف بشأن انتهاكات مبدأ الاحتياط أثناء الهجوم لحماية المدنيين». وخلص التقرير إلى أن سلسلة الغارات الإسرائيلية، التي تشكل الهجمات الستّ أمثلة عليها، تشير إلى أن الجيش الإسرائيلي ربما يكون انتهك بشكل متكرر المبادئ الأساسية لقوانين الحرب. وأشار إلى أن «الاستهداف غير القانوني، عندما يُرتكب كجزء من هجوم واسع النطاق أو منهجي ضد السكان المدنيين، وفقاً لسياسة دولة أو منظمة ما، قد ينطوي أيضاً على ارتكاب جرائم ضد الإنسانية». ووصفت البعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة في جنيف، في بيان، التقرير بأنه «معيب من النواحي الواقعية والقانونية والمنهجية».

وأعلنت رئيسة لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة والمعنية بالجرائم المرتكبة في الأراضي الفلسطينية المحتلة نافي بيلاي، خلال اجتماع حول تقرير اللجنة على هامش الدورة الـ56 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف أمس الأربعاء، أن إسرائيل قتلت وتسببت في إعاقة عشرات آلاف الأطفال في قطاع غزة، موضحة أنه «من المحتمل أيضاً أن يكون آلاف الأطفال تحت الأنقاض» من جراء الغارات التي ينفذها الجيش الإسرائيلي على غزة. وأشارت إلى أن الحرب أثرت بشكل خطير على البنية التحتية اللازمة لرفاهية الأطفال، بما في ذلك المستشفيات والمدارس والخدمات الأساسية. وعلى الرغم من ذلك، فقد أعلنت بيلاي أنه لا يمكن تسمية ما يحصل في قطاع غزة بأنه إبادة جماعية لأن هناك شروطاً ومعايير لذلك، موضحة أنه «علينا جمع الوقائع والأدلة قبل تسمية ما يحدث في غزة بالإبادة»، مشيرة إلى أن «المحكمة الجنائية الدولية ستعتمد على تقريرنا». وقالت: «تحقيقنا غير كامل لأنه لم يسمح لنا بالوصول إلى غزة والضفة الغربية وإسرائيل»، مشيرة إلى أن «إسرائيل عرقلت التحقيق ومنعت الوصول إلى غزة والضفة الغربية».

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

تورك: إسرائيل استخدمت أسلحة ذات تأثير واسع النطاق

رصد

الحريديم والمعارضة يضغطون لانتخابات مبكرة

حيفا ـ **نايف زيداني**

على وقع تظاهر عدد من الإسرائيليين، أمس الأربعاء، في الكنيست بالقدس المحتلة، مطالبين بإجراء انتخابات مبكرة، وإنهاء الحرب على قطاع غزة، نقلت صحيفة معاريف الإسرائيلية أمس، عن مصادر في المعارضة الإسرائيلية، أن هناك اتصالات مع أحزاب اليهود المتشدّدين (الحريديم)، من أجل تقديم موعد انتخابات الكنيست، وإجرائها في الخريف المقبل. يأتي ذلك في ظل الخلافات والاتهامات المتبادلة، داخل الائتلاف الحكومي بقيادة بنيامين نتنياهو، آخرها بشأن مشروع «قانون الحاخامات»، وهو قانون تسعى حركة شاس الحريدية لتمريره في الكنيست، ما يتيح لها تعيين حاخامات المدن والبلدات. لكن مشروع القانون يلاقي معارضة واسعة من رؤساء سلطات محلية، جزء منهم ينتمون إلى حزب نتنياهو الحاكم، الليكود، ومعارضة أيضاً من نواب من الحزب.

واضطر نتنياهو، أول من أمس الثلاثاء، إلى سحب مشروع قانون الحاخامات من جدول أعمال لجنة القانون والدستور البرلمانية، إذ كان من المقرر التصويت عليه أمس بالقراءة الأولى (يحتاج أي قانون لثلاث قراءات في الكنيست قبل إقراره). وجاء ذلك بعد إدراكه أن لا وجود لأغلبية لصالح القانون في اللجنة ولا في الهيئة العامة للكنيست. وفي السياق ذكرت هيئة البث الرسمية الإسرائيلية أمس، أن مسؤولين في «شاس» شنوا هجوماً قوياً على حزب الليكود بعد سحب مشروع القانون، واعتبر رئيس الحركة آريه درعي أن نتنياهو غير قادر على السيطرة على ائتلافه. وقال درعي، خلال مكالمة مع نتنياهو ليل الثلاثاء- الأربعاء، وفق ما نقلته وسائل إعلام إسرائيلية: «أنت لا تسيطر على ائتلافك ولا يمكن الاستمرار هكذا. أنت لا تتحكم بأي شيء. إما أن لديك ائتلافاً وإما لا».

وتضغط «شاس» لإقرار مشروع القانون الذي ينص على نقل صلاحيات تعيين الحاخامات في المدن، من السلطات المحلية إلى وزارة الأديان التي يتولاها الوزير المنتمي إليها موشيه ملخيئيلي. لكن أعضاء من حزبي الليكود والقوة اليهودية اليميني المتطرف برئاسة وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير يعارضون مشروع القانون. وتتهم «شاس» أيضاً بن غفير بإسقاط قانون الحاخامات، إذ قال عضو الكنيست من «شاس» يانون أزولاي، لإذاعة كول حاي الإسرائيلية، إنه «يوجد هنا شخص يريد خوة (ضريبة). إيتمار بن غفير يريد ثمناً مقابل كل شيء». وجاءت هذه التهم في أعقاب اشتراط بن غفير على نتنياهو قبوله التصويت على مشروع القانون مقابل ضمه إلى الفريق المصغّر الذي يتخذ القرارات بشأن الحرب، بعد حل مجلس إدارة الحرب. كما عبّر حزب يهدوت هتوراة الحريدي أيضاً عن صدمته مما يحصل في الحكومة، معتبراً أن «قانون الحاخامات يخص شاس، ولكن من حيث التعامل مع الأمور توجد هنا مشكلة حقيقية، لقد منحنا نتنياهو ما يكفي من الوقت لكن حتى الآن لم نحصل على شيء من هذه الحكومة وكل شيء ينهار». وبحسب «معاريف» تتعقّب المعارضة الإسرائيلية عن كثب الخلافات داخل الائتلاف حول قانون الحاخامات، فيما قال مسؤولون في المعارضة للصحيفة إن «هذه بداية النهاية. هكذا يبدأ تفكك الائتلاف. وهذه المرة الأولى التي يتمرد فيها أشخاص من الليكود ويتجرأون على القيام بذلك علناً وليس في الغرف المغلقة فقط». وبحسب المصادر نفسها، فإن نتنياهو نجح حتى اليوم في الحفاظ على النظام والانضباط في حزب الليكود الذي يتزعمه وتصدّى للأصوات المعارضة «لكن هذه المرة فإن أعضاء في الليكود على استعداد للمضي حتى النهاية في معارضتهم لقانون الحاخامات الذي وضعه درعي». وأضافت المصادر أن رؤساء السلطات المحلية من «الليكود» أدوا دوراً كبيراً في سحب مشروع القانون من جدول الأعمال أمس.

في موازاة ذلك قالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية أمس، إن عدداً من المتظاهرين لم تحدده تجمعوا «قرب المقصف في مبنى الكنيست مطالبين بإجراء انتخابات الآن». ونقلت عن المتظاهرين قولهم إنه «من المستحيل أن تبقى في السلطة حكومة قد قُتل خلال فترة ولايتها 1500 مدني وجندي، واختطف أكثر من 200 طفل وامرأة ورجل، لا يزال 120 منهم في أسر حماس»، وتم «إجلاء مئات الآلاف (مستوطنون) من منازلهم». من جهة أخرى شدّدوا على ضرورة «إنهاء الحرب التي لا أهداف لها ولا نهاية، وحل الكنيست وإعادة التفويض إلى الشعب».

وجرت آخر انتخابات نهاية 2022 أفضت لتشكيل الحكومة الحالية برئاسة نتنياهو لمدة أربع سنوات ما لم يتم حل الكنيست أو حجب الثقة عن الحكومة، والتي تتشكل من «الليكود» و«شاس» و«القوة اليهودية» و«الصهيونية الدينية» و«يهدوت هتوراة»، وانسحاب أي منها يعني سقوطها. ومنذ أشهر تدعو المعارضة إلى استقالة الحكومة وإجراء انتخابات مبكرة، وهو ما يرفضه نتنياهو بزعم أن من شأن ذلك «شلّ الدولة» وتجميد مفاوضات تبادل الأسرى مع حركة حماس، فيما تتهم المعارضة نتنياهو باتباع سياسات تخدم مصالحه الشخصية، لا سيما استمراره في منصبه، والفشل في تحقيق أهداف الحرب على قطاع غزة.

مسيرة للمطالبة بانتخابات مبكرة، القدس المحتلة، الاثنين الماضي (حازم بدر/ فرانس برس)

مطالبات بوقف الحرب في السودان

دعت دول عربية، خلال حوار تفاعلي عقده مجلس حقوق الإنسان في جنيف حول الأوضاع في السودان، إلى وقف الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع المستمرة منذ أكثر من عام، مطالبة بالعودة إلى الحوار. وانعقد الحوار التفاعلي ضمن أعمال الدورة الـ56 لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان التي بدأت أول من أمس الثلاثاء، وتستمر حتى 12 يوليو/ تموز المقبل. وحثت دول مجلس التعاون الخليجي على «ضرورة التهدئة وتغليب لغة الحوار وتوحيد الصف». وجاء ذلك في البيان الذي ألقته جوهرة بنت عبدالعزيز السويدي، نائب المندوب الدائم لدولة قطر بجنيف، نيابة عن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذي أكدت فيه على أهمية الانخراط الجاد والفعال من قوات الحكومة السودانية وقوات الدعم السريع مع مبادرات تسوية الأزمة. من جهته، عبّر المندوب السعودي الدائم في الأمم المتحدة، عبد المحسن خثيلة، عن «قلق المملكة حيال استمرار العمليات العسكرية المعاناة الناجمة عنها»، مجدداً الدعوة إلى «ضرورة العودة للحوار تمهيداً للتوصل إلى حل سياسي يجنب الأشقاء ويلات الحروب».

(الأناضول)

رامافوزا يؤدي اليمين في جنوب أفريقيا

أدى سيريل رامافوزا (الصورة)، أمس الأربعاء، اليمين الدستورية رئيساً لولاية ثانية في جنوب أفريقيا خلال مراسم في بريتوريا، وذلك بعد أن توصل حزب المؤتمر الأفريقي الحاكم، الذي خسر الغالبية المطلقة في البرلمان للمرة الأولى منذ انتخابات 1994، إلى اتفاق مع «التحالف الديمقراطي الليبرالي»، أكبر أحزاب المعارضة لتشكيل حكومة ائتلافية. وفي كلمته أمس، قال رامافوزا إن «الناخبين في جنوب أفريقيا لم يمنحوا حزباً واحداً تفويضاً كاملاً لقيادة بلدنا منفرداً. لقد وجهونا للعمل معاً لمواجهة محنتهم وتحقيق تطلعاتهم». وهذه المرة الثالثة التي يؤدي فيها رامافوزا اليمين، بعد المرة الأولى في عام 2018، حين أُجبر سلفه ومنافسه جاكوب زوما على التنحي قبل نهاية فترة ولايته على خلفية اتهامات بالفساد. ثم انتخبه البرلمان لولاية كاملة مدتها خمس سنوات في عام 2019.

(فرانس برس)

شي يتحدث عن فساد في الجيش الصيني

نقل تلفزيون الصين المركزي، أمس الأربعاء، عن الرئيس شي جين بينغ، قوله إن هناك «مشكلات عميقة الجذور» في سياسات الجيش الصيني وعقيدته وأسلوب عمله وانضباطه، وذلك وسط حملة تطهير عسكرية لمكافحة الفساد. وذكر التلفزيون أن شي قال في مؤتمر عن العمل السياسي العسكري عُقد في وقتٍ لم يحدد من الأسبوع الحالي، في مدينة يانان، المعقل المؤسس للحزب الشيوعي الصيني، شمال غربي البلاد، إنه «يجب ألا يكون هناك مكان لاختباء العناصر الفاسدة في الجيش». وأضاف «يتعين على الكوادر من كل المستويات، لا سيما الكوادر العليا، الظهور والتحلي بشجاعة التخلي عن هيبتهم وكشف عيوبهم». كما تعهد شي «بإثراء مجموعة الأدوات الخاصة بمكافحة أنواع جديدة من الفساد والفساد الخفي» وتشديد الرقابة على الكوادر العليا.

(رويترز)

سياسة

الحدث

جيش الاحتلال يعمل على تحديد أدق لبنك الأهداف في حال شن هجوم على لبنان

نصرالله يهدد باقتحام الجليل

هدد الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، أمس الأربعاء، باقتحام الجليل الفلسطيني المحتل وبقتال بلا ضوابط وقواعد وأسقف في حال تطوّر المواجهة مع الاحتلال، وذلك بعد أسبوع من التصعيد بين الحزب والجيش الإسرائيلي، الذي أعقب اغتيال القيادي في الحزب، سامي عبد الله

بيروت ـ **ريتا الجمّال**
حيفا ـ **نايف زيداني**

هدد الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، أمس الأربعاء، باقتحام الجليل الفلسطيني المحتل بحال تطوُّر المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي وبحرب، في أحدث تطورات التصعيد المتسارع على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة. وجاء تهديده بعد جولة المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين التي شملت إسرائيل ثم لبنان، وبعد كشف حزب الله عن تصوير مسيّرة من نوع هدهد، مواقع عسكرية ومدنية إسرائيلية في حيفا والشمال الفلسطيني المحتل. واعتبر نصرالله، خلال الاحتفال التأبيني للقيادي سامي عبد الله، الذي أدى اغتياله بغارة إسرائيلية في جويا .صور، في 11 يونيو/حزيران الحالي إلى تصعيد المواجهات على نحو غير مسبوق، أن «اقتحام الجليل أمر يبقى مطروحاً في حال تطوُّر المواجهة». واعتبر أن «من أوضح الأدلة على مدى فعالية وتأثير وقوة تأثير جبهة الإسناد اللبنانية، الصراخ الذي نسمعه من قادة العدو». وبينما اتهم الاحتلال بإخفاء خسائره على الجبهة الشمالية، قال إنه «لم يستطع أن يخفي عدد الذين أخلوا المستوطنات». وشدد على أن حزب الله حصل على أسلحة جديدة قائلاً إن الكشف عنها سيتم في الميدان، فضلاً عن تطوير عدد من أسلحته. كما وهدد نصرالله بفتح جبهة في البحر المتوسط على غرار ما يجري في البحر الأحمر، قائلاً إن «العدو يعرف أن ما ينتظره أيضاً في البحر الأبيض المتوسط كبير جداً»، مضيفاً أنه «يعرف أنه لن يكون هناك مكان في الكيان بمنأى عن صواريخنا ومسيّراتنا وقصفنا ليس قصفاً عشوائياً». وفيما أكد أن «العدو يعرف جيداً أننا حضرنا أنفسنا لأسوأ الأيام ويعرف ما ينتظره لذلك كان مردوعاً على مدى 8 و9 أشهر»، قال «على العدو أن ينتظرنا براً وبحراً وجواً»، مضيفاً: «سنقاتل بلا ضوابط وقواعد وأسقف إذا فرضت علينا المعركة». كما حذر الحكومة القبرصية قائلاً إنها «يجب أن تعلم أن فتح المطارات والقواعد القبرصية للحرب على لبنان، يعني أننا سنتعامل مع قبرص كأنها جزء من الحرب».

وفي مؤشر إلى ازدياد احتمالات نشوب الحرب الشاملة بين حزب الله والاحتلال، أعلنت القيادة الشمالية في جيش الاحتلال، مساء أول من أمس الثلاثاء، عن وضعها خططاً عملياتية «لهجوم في لبنان»، وذلك وسط تركيز الجيش الإسرائيلي في استعداداته على سيناريوهين، أولهما التصدّي لهجوم مفاجئ من قبل حزب الله، والثاني هو اتخاذ قرار من قبل المستوى السياسي الإسرائيلي لشن هجوم واسع ضد الحزب. وذكر موقع والاه العبري، أمس الأربعاء، أن الجيش الإسرائيلي يعمل على تحديد أدق لبنك الأهداف، وكذلك للذخيرة التي ستُستخدم في الطائرات الحربية المعدة للهجوم. في غضون ذلك، نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت، أمس، مزاعم الجيش الإسرائيلي، بأن مسيّرة هدهد التي نشر حزب الله فيديو، مساء الثلاثاء، لقيامها بتصوير منطقة خليج حيفا، كانت قد رُصدت من قبل جيش الاحتلال، ولم تتسلل من دون كشفها من قبل منظومة الدفاعات الجوية، ومع هذا لم يتم إسقاطها، لأن الحديث عن مسيّرة تصوير، بينما إطلاق صاروخ اعتراضي كان سيؤدي إلى حالة من الهلع، وربما أيضاً إلى أضرار من جراء شظايا الاعتراض. وذكرت مصادر في سلاح الجو لم تسمّها الصحيفة، بأنها لو كانت مسيّرة متفجّرة، لكان سيتم اعتراضها. وكان موقع الصحيفة قد أفاد، مساء الثلاثاء، بأن تحقيقاً أجراه الجيش الإسرائيلي، الأحد الماضي، أظهر رصده ثلاث مسيّرات تصوير تابعة لحزب الله، تسللت إلى مدينة حيفا شمالاً. ونقل الموقع عن ضابط في الجيش لم يسمّه، قوله إن «التحقيق الأولي للجيش يظهر أن حزب الله أطلق ثلاث مسيّرات تصوير باتجاه إسرائيل، تابعها سلاح الجو الإسرائيلي». وأضاف أن «إحداها أُسقطت والثانية اختفت عن الرادار، إذ يُعتقد أنها سقطت في البحر، فيما تسللت الثالثة لمدينة حيفا ومناطق أخرى شمالي البلاد». وأشار الضابط إلى أن «الطائرة المسيّرة التي أطلقها حزب الله، وهي من نوع هدهد 1، هي في الواقع طائرة صغيرة تحمل كاميرا من نوع غو برو (Go Pro) ولم يكن عليها مدفع مضاد للطائرات». ووفق موقع صحيفة يديعوت أحرونوت، فإن الجيش الإسرائيلي باشر العمل خلال الأسابيع الأخيرة «على تطوير قدرات الدفاع الجوي في مواجهة الصعوبات في التعامل مع الطائرات المسيّرة لحزب الله، خصوصاً المسلحة منها، ويحاول التمييز بين المسيّرات التي تلتقط الصور ولا تسبب أضراراً، وتلك المسلحة التي تهاجم وتتسبب في أضرار للسكان والممتلكات». وذكرت مصادر أمنية إسرائيلية أن هناك نجاحات ليست قليلة في التجارب التي أجريت، وأنه في غضون ثلاثة أشهر سيتم التوصل إلى حل عملياتي تكنولوجي أفضل لعمليات الاعتراض.

«يديعوت أحرونوت»: أطلق حزب الله 3 مسيّرات للتصوير

نصرالله: حزب الله حصل على أسلحة جديدة ستظهر في الميدان

وظهرت في الفيديو الذي نشره حزب الله، ومدته تسع دقائق و31 ثانية، لقطات جوية لبعض المستوطنات الإسرائيلية، بينها كريات شمونة ونهاريا، ومرافق عسكرية إسرائيلية. واعتبر رئيس بلدية حيفا يونا ياهف، أن حزب الله يحاول من خلال الفيديو، «ممارسة إرهاب نفسي على سكان حيفا والشمال»، مطالباً الحكومة بوضع خطة دفاعية مكثّفة عن حيفا وتوفير حل عسكري من أجل التخلّص من التهديد في المنطقة الشمالية. وتزامنت هذه التطورات مع جولة أجراها المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين بين لبنان وإسرائيل، يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، قال خلال وجوده في بيروت: «نمرّ بأوقات صعبة ونريد حلولاً حاسمة للوضع على الحدود (جنوب لبنان)». وأضاف أن «التوصل لوقف إطلاق النار في غزة من شأنه أن يؤدي أيضاً إلى إنهاء التصعيد الحدودي بين لبنان وإسرائيل». ومساء الثلاثاء، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية «بنتاغون» الميجر جنرال باتريك رايدر، أن «الولايات المتحدة لا تريد حرباً إقليمية أوسع نطاقاً في الشرق الأوسط». وترافقت التهديدات بين الحزب وجيش الاحتلال مع استمرار المواجهات، إذ أغار الطيران الحربي الإسرائيلي، أمس، على يارون، حيث كشف مصدر في جمعية كشافة الرسالة الإسلامية (التابعة لحركة أمل بقيادة رئيس البرلمان نبيه بري) لـ«العربي الجديد» عن سقوط ثلاثة شهداء، فيما نعى حزب الله أربعة من عناصره بينهم الثلاثة الذين سقطوا في يارون.
كما جدد الاحتلال غاراته على البرغلية .صور، لليوم الثاني على التوالي، فيما طاولت غاراته أيضاً بلدة الخيام حيث أصيب شخص. وأغارت الطائرات والمسيّرات الإسرائيلية على المنطقة الواقعة بين العديسة والطيبة، وعلى العديسة وميس الجبل، وعلى حرج الراهب، غربي عيتا الشعب. ونجا سائق سيارة استهدفها الاحتلال في الوزاني، بعدما رمى نفسه خارج السيارة.
كذلك قصف الاحتلال مدفعياً منطقة هورا بين كفركلا وديرميماس، والخيام وسهل مرجعيون والخيام وعيتا الشعب وشيعا، وتلة العويضة لجهة الطيبة وحولا. ومشّط بالأسلحة الرشاشة كفركلا. في المقابل، هاجم حزب الله، أمس، بسرب من المسيّرات الانقضاضية مواقع إسرائيلية عسكرية داخل مستوطنة المطلة، ومقر قيادة اللواء الشرقي 769 (التابع للفرقة 91) في ثكنة كريات شمونة، وموقع المطلة. بموازاة ذلك، أعلن الجيش الإسرائيلي عن رصد إطلاق 15 قذيفة صاروخية من لبنان باتجاه كريات شمونة، تم اعتراض بعضها. كما ذكر في بيان آخر، أنه تم اعتراض هدف جوي فوق سهل الحولة. وذكر جيش الاحتلال في بيانات أخرى، أنه «استهدف بنى تحتية في برعشيت ويارون وصور، تابعة لحزب الله».

آثار قصف حزب الله لكريات شمونة، 16 يونيو 2024 (اوهاد زفينبيرغ/اسوشييتد برس)

5 آلاف اعتداء

كشف رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين اللبنانية، النائب فادي علامة، أمس الأربعاء، أن «أكثر من 5 آلاف اعتداء حصلت من قبل العدو الإسرائيلي، وأكثر من 400 شخص خسروا حياتهم، إضافة إلى أكثر من 15 ألف إصابة»، منذ بدء المواجهات بين حزب الله وإسرائيل في 8 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وجاء كلام علامة خلال عرض تقرير للأمينة العامة للمجلس الوطني للبحوث العلمية تمارا الزين، بشأن الاعتداءات الإسرائيلية، بحضور سفراء من دول عدة.

رصد

«توتور»... ثاني سفينة يغرقها الحوثيون

غرقت سفينة الشحن «توتور» في البحر الأحمر بعد أسبوع من استهدافها من قبل الحوثيين، فيما تتصاعد الغارات الأميركية والبريطانية على أهداف للحوثيين داخل اليمن

مسلّح حوثي قرب «غالاكسي ليدر» المحتجزة في الحديدة، 12 مايو الماضي (محمد حمود/Getty)

في ظل تصعيد الحوثيين في الأسبوعين الماضيين هجماتهم على السفن التي يقولون إنها مرتبطة بإسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا، أعلنت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية، مساء أول من أمس الثلاثاء، أن سفينة الشحن «توتور» غرقت في البحر الأحمر بعد أيام من تعرضها لهجوم شنّه الحوثيون، في ثاني حادث من نوعه منذ دخولهم على خط الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. يأتي ذلك بينما تستمر الغارات الأميركية البريطانية شبه اليومية على مواقع الحوثيين، آخرها استهداف محافظة ريمة، غرب اليمن، بأربع غارات.
وبينما لم يعلّق الحوثيون على غرق «توتور» حتى مساء أمس، أعلنت هيئة عمليات التجارة البحرية، التابعة للجيش البريطاني، أنّ السفينة التي ترفع علم ليبيريا وتملكها وتديرها اليونان، غرقت في البحر الأحمر، وذلك بعد أن كانت تقارير سابقة من الهيئة والحوثيين ومصادر أخرى قد أفادت بتعرض ناقلة الفحم للقصف بصواريخ وقارب مفخخ مسيّر في 12 يونيو/ حزيران الحالي. وأضافت الهيئة: «أبلغت السلطات العسكرية عن رصد حطام بحري ونفط في آخر موقع ورد أن السفينة كانت موجودة فيه». من جهته قال أندرياس سافليريس، أحد مالكي مجموعة سافليريس للإنقاذ، لوكالة رويترز إن سفينتي إنقاذ كانتا في طريقهما إلى السفينة عندما تم إبلاغهما أنه من المعتقد أنها غرقت. وكان على متن «توتور» طاقم من 22 فيليبينياً عندما تعرضت للهجوم، وتم إجلاء 21 منهم في 14 يونيو الحالي، فيما ذكرت وزارة العمال المهاجرين الفيليبينية، أمس، أن أحد أفراد الطاقم لا يزال مفقوداً، علماً أن مستشار مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي، أعلن الاثنين الماضي، مقتل الفيليبيني المذكور.
وشن الحوثيون أكثر من 50 هجوماً على السفن، ما أسفر عن مقتل أربعة بحارة. واستولوا على سفينة واحدة وأغرقوا اثنتين منذ نوفمبر الماضي، وفق البحرية الأميركية. وكانت السفينة «روبيمار» المملوكة لبريطانيا أول سفينة يغرقها الحوثيون، في الثاني من مارس/ آذار الماضي بعد نحو أسبوعين من تعرضها لقصف صاروخي، فيما يأتي غرق «توتور» بعد أسبوع من إلحاق ضرر فيها بالتزامن مع السفينة «فيربينا» التي ترفع علم بالاو، والتي تركها طاقمها بعد إخفاقه في احتواء الحريق الذي اندلع فيها، وهي تنجرف حالياً في خليج عدن، ومعرضة للغرق.

مناشدة لإطلاق سراح طاقم سفينة «غالاكسي ليدر» المحتجزة

كذلك فإن الحوثيين يستولون منذ 19 نوفمبر الماضي على سفينة الشحن «غالاكسي ليدر» المملوكة لرجل أعمال إسرائيلي يدعى رامي أنغر. وفي السياق جدّدت الشركة التي تدير «غالاكسي ليدر»، ستامكو شيب مانجمنت، أول من أمس، دعوتها لجماعة الحوثيين لإطلاق سراح طاقم السفينة المؤلف من 25 شخصاً. وأضافت في بيان أن الحوثيين «أسروا ربانها البلغاري وكبير أفراد طاقمها، إلى جانب 17 فيليبينياً وبحارة آخرين من أوكرانيا والمكسيك ورومانيا»، لافتة إلى أنه «لن يجني الحوثيون أي شيء جراء الاحتفاظ بأفراد الطاقم».
وضمن الغارات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة وتستهدف الحوثيين منذ يناير/كانون الثاني الماضي، ذكرت قناة «المسيرة» التابعة للحوثيين، أمس الأربعاء، أن «العدوان الأميركي البريطاني استهدف بأربع غارات المجمع الحكومي في مديرية الجبين بمحافظة ريمة»، من دون تفاصيل أخرى. علماً أنه في 13 يونيو الحالي أعلنت الجماعة استهداف المجمع الحكومي في ريمة بغارتين للطيران الأميركي والبريطاني، ما أسفر عن سقوط قتيلين وتسعة جرحى. ولاحقاً نقلت وكالة الأنباء اليمنية سبأ بنسختها التي يديرها الحوثيون، عن مدير إذاعة ريمة محمد الحسني، قوله إن «العدوان الأميركي البريطاني استهدف بخمس غارات مبنى الإذاعة ما أدى إلى تدميره بالكامل».
وكانت «سبأ» قد أوردت بياناً قالت إنه صادر عن مطار الحُديدة الدولي، مساء أول من أمس، ذكر أن المطار استهدف بـ30 غارة أميركية بريطانية، منذ يناير/كانون الثاني الماضي، آخرها الاثنين الماضي بـ6 غارات، وذلك «في إطار العدوان الإجرامي الذي يسعى لثني اليمن عن إسناد الشعب الفلسطيني». وحمّل البيان الولايات المتحدة وبريطانيا المسؤولية الكاملة عما يترتب على القصف من تدمير وأضرار بمرافق المطار.
بالمقابل قالت القيادة العسكرية الأميركية (سنتكوم) في بيان مساء أول من أمس، إنه خلال الـ24 ساعة الماضية، دمرت «بنجاح ثمانية أنظمة جوية غير مأهولة للحوثيين المدعومين من إيران في منطقة يسيطر عليها الحوثيون في اليمن». وأضافت أنه «إلى جانب ذلك، نجحت قوات شريكة في تدمير مركبة جوية غير مأهولة تابعة للحوثيين فوق خليج عدن».
(رويترز، أسوشييتد برس، الأناضول)

متابعة

نقطة مراقبة لقوات حفظ السلام الأممية، معبر القنيطرة في الجولان المحتل، إبريل الماضي (جلاء مرعي/ فرانس برس)

قصف إسرائيلي جنوبي سورية

غازي عنتاب ـ **محمد كركص**

قُتل ضابط من قوات النظام السوري، أمس الأربعاء، جراء غارات إسرائيلية نفّذتها مسيّرة على موقعين عسكريين في ريفي محافظتي درعا والقنيطرة، جنوبيّ البلاد، فيما تصاعدت الاستهدافات الإسرائيلية لمواقع تابعة للنظام والمجموعات الموالية لإيران في سورية، بما في ذلك حزب الله اللبناني، في ظل الحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة. وقالت وكالة «سانا» التابعة للنظام السوري، إنه «حوالى الساعة السابعة صباح اليوم (أمس) الأربعاء، شنّ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً بالطيران المسيّر، مستهدفاً موقعين عسكريين لقواتنا المسلحة في ريفي القنيطرة ودرعا». وأضافت أن «العدوان أدى إلى استشهاد ضابط ووقوع بعض الخسائر المادية».
من جهته، ذكر المركز السوري لحقوق الإنسان، أمس، أن الضابط الذي قتل برتبة ملازم، وهو «مقرب من حزب الله اللبناني»، فيما استهدفت المسيّرة «موقعين عسكريين في سرية تابعة للواء 112 في قرية صيدا الجولان عند الحدود المتداخلة بين ريفي القنيطرة ودرعا»، ما أدى إلى «وقوع خسائر مادية في الموقعين». وأضاف المرصد أن الاستهداف يأتي «بعد نقل أفراد بفصائل تابعة لحزب الله اللبناني، حطام طائرة استطلاع إسرائيلية، إلى أحد المواقع المستهدفة، لإجراء عملية تفكيكها، بعد سقوطها» في 17 يونيو/ حزيران الحالي. وفي السياق، أشار المرصد إلى أن طائرات إسرائيلية ألقت أمس «منشورات ورقية في أجواء ريفي درعا والقنيطرة»، تتضمن «تهديدات صريحة لعناصر الجيش السوري والمتعاونين مع حزب الله اللبناني».
يُذكر أن الجيش الإسرائيلي أعلن في بيان على منصة إكس في 17 يونيو/ حزيران الحالي، أن مسيّرة تابعة له «من نوع سكاي رايدر» سقطت في «منطقة القنيطرة في الأراضي السورية»، مضيفاً أنه «لا يوجد خوف من تسرب المعلومات، ويجري التحقيق في الحادث». ولم يحدد الجيش الإسرائيلي المهمة التي كانت فيها المسيّرة.
وكانت إسرائيل قد وسّعت من دائرة استهدافاتها في سورية، إذ شهد ريف حلب الشمالي في الثالث من يونيو الحالي، أول غارة إسرائيلية، قُتل وأُصيب فيها العشرات من عناصر مليشيات إيرانية، وذلك في بلدة حيان. وكان من بين القتلى المستشار في الحرس الثوري الإيراني، سعيد أبيار. كذلك استهدفت طائرات إسرائيلية، في 30 مايو/ أيار الماضي، من فوق الجولان السوري المحتل، وفق مصادر عاملة في وحدات الرصد والمتابعة التابعة للمعارضة السورية تحدثت لـ«العربي الجديد»، ثلاث شاحنات تحتوي على أسلحة وذخائر وسيارة مرافقة تابعة لحزب الله اللبناني عند نقطة تفتيش عسكرية في منطقة الفرقلس بريف حمص الشرقي. وذكرت أن الغارات أوقعت خمسة قتلى، ثلاثة منهم من جنسية غير سورية، واثنان من الجنسية السورية.
كذلك قُتل شخص مرتبط بحزب الله، في مايو الماضي، بقصف مسيّرة إسرائيلية استهدف شاحنة أسلحة وسيارة مرافقة لها في محيط مدينة القصير، بالقرب من الحدود اللبنانية – السورية، بعد أيام من مقتل أربعة عناصر من الحزب في الـ 20 من مايو، وإصابة خمسة آخرين بقصف طائرة مُسيّرة إسرائيلية شاحنة أسلحة قرب دوار مدينة القصير في ريف حمص الجنوبي الغربي.

العراق: تقدم في حملة مصادرة الأسلحة الثقيلة

تواصل وزارة الداخلية العراقية جهودها في حملة سحب الأسلحة غير المرخصة من الشارع، من خلال برنامج شرائه من المواطنين بأسعار مرتفعة. وقال مسؤول من وزارة الداخلية العراقية في بغداد، لـ«العربي الجديد»، إن الحملة الحكومية باعتبارها الأولى منذ الغزو الأميركي للبلاد، تعتبر ناجحة حتى الآن، مؤكداً أن «الحملة نجحت في سحب أسلحة ثقيلة ومتوسطة وبأعداد غير قليلة من مدن مختلفة من العراق». وأوضح أن «نسبة تجاوب المواطنين بالمدن أكبر من القرى والأرياف بطبيعة الحال، لكن نحن نعتبر المهمة طويلة الأمد، والسلاح كثير بالشارع ونسعى لسحبه بمغريات مالية أو بفرض القانون من خلال حملات التفتيش المتواصلة». وكانت وزارة الداخلية العراقية قد أعلنت، في يناير/ كانون الثاني الماضي، إطلاق مشروع جديد لـ«حصر السلاح في يد الدولة»، ويتضمن شراء الأسلحة من العراقيين، في إطار تنفيذ جزء من برنامج رئيس الحكومة محمد شياع السوداني، بهدف سحب السلاح من المواطنين.
(العربي الجديد)

كاليدونيا الجديدة: توقيف زعيم حركة الاحتجاج

أُوقف ثمانية أشخاص في كاليدونيا الجديدة، أمس الأربعاء، بينهم كريستيان تين (الصورة) زعيم حركة الاحتجاج على مشروع الإصلاح الانتخابي، على ما أعلن المدعي العام في العاصمة نوميا، إيف دوبا، في بيان أمس الأربعاء. وأشار دوبا إلى توقيف سبعة أشخاص آخرين. ووُضع الموقوفون الثمانية في الحبس على ذمة التحقيق الذي يمكن أن يستمر مدة 96 ساعة. ومنذ 13 مايو/ أيار الماضي تشهد كاليدونيا الجديدة اضطرابات عنيفة أثارها إقرار الجمعية الوطنية الفرنسية مشروع قانون لتعديل الدستور يسمح بتوسيع نطاق الذين يحق لهم الانتخاب، ما يؤدي بحسب معارضيه، إلى تهميش السكان الأصليين.
(فرانس برس، أسوشييتد برس)

تقرير

الضفة الغربية: 90 معتقلاً في عيد الأضحى

سجّل آخر أيام عيد الأضحى أعلى حصيلة للاعتقالات خلال العيد في الضفة الغربية، إذ بلغت 35 من بين 90 منذ الأحد الماضي، فيما جُرح فلسطينيون خلال مواجهات مع الاحتلال

رام الله، الخليل ـ **العربي الجديد**

فلسطيني بمواجهة جنود الاحتلال عقب اعتداء المستوطنين على بورين أول من أمس (ناصر اشتية/Getty)

شنّ الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، حملة اعتقالات واسعة في مدن وبلدات الضفة الغربية المحتلة، طاولت إلى جانب عشرات الفلسطينيين، متضامناً أجنبياً حاول توثيق اعتداءات المستوطنين في مسافر يطا، جنوب الخليل، فيما بلغت حصيلة الاعتقالات خلال عيد الأضحى، والذي انتهى أمس، 90 فلسطينياً على الأقل من الضفة، وفق نادي الأسير الفلسطيني.
وذكر نادي الأسير، في بيان أمس، أن من بين المعتقلين الـ90 خلال الأيام الأربعة من عيد الأضحى، ثلاث سيدات وأطفالاً وأسرى سابقين، لافتاً إلى أن حصيلة أمس «كانت الأعلى»، إذ طاولت 35 فلسطينياً على الأقل. ورافق الاعتقالات «عمليات اقتحام وتنكيل واسعة، واعتداءات بالضرب المبرّح، وتهديدات بحقّ المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب التخريب والتدمير في منازل الفلسطينيين. وأشار نادي الأسير إلى أن حصيلة الاعتقالات في الضفة بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بلغت أكثر من 9280 حالة، تشمل من أفرج عنهم لاحقاً. من جهتها، ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية وفا، أن قوات الاحتلال اعتقلت، أمس، الشقيقين معاذ وصهيب محمود حمامدة، أثناء تواجدهما في أرضهما في منطقة المفقرة التي تعرضت لاعتداء من قبل المستوطنين، كما اعتقلت متضامناً أجنبياً أثناء محاولته توثيق الاعتداء على أشجار الفلسطينيين في مسافر يطا. كذلك أشارت وفا إلى أن اعتقالات الاحتلال شملت أمس، فلسطينيين اثنين من بيت لحم، وشاباً من عناتا شمال شرق القدس المحتلة، و18 فلسطينياً في الخليل، ومواطنين من نابلس، إلى جانب ثمانية فلسطينيين من جيوش شرق قلقيلية، وشاباً من طمون جنوب الخليل.
في غضون ذلك، أصيب طفل واعتقل شاب خلال اقتحام الجيش الإسرائيلي بلدة اليامون غرب جنين، فجر أمس. كما أصيب فلسطيني بالرصاص الحي وآخرون بحالات اختناق، أمس، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في بلدة بيت فوريك شرق نابلس.
وكان شابان قد أصيبا برصاص الاحتلال خلال مواجهات اندلعت ليل الثلاثاء-الأربعاء، في قلقيلية. كما أصيب ثلاثة فلسطينيين في الليلة نفسها برصاص الاحتلال، خلال مواجهات اندلعت في بلدة بيت أمر شمال الخليل. وقال منسق لجان المقاومة الشعبية في بيت أمر، يوسف أبو ماريا، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «الإصابات وقعت خلال مواجهات اندلعت عقب اقتحام جنود الاحتلال أراضي المزارعين في منطقة الظهر وإشعالهم النار وإحراق محاصيلهم الزراعية، ومصادرة مركباتهم الخاصة، وجرّاراتهم الزراعية، وطردهم منها بالقوة». ورغم أن الاحتلال في السابع من ديسمبر/كانون الأول الماضي أزال البوابة العسكرية المقامة على مدخل بيت أمر منذ 23 عاماً، إلا أن ذلك لم يخفف من معاناة أهالي البلدة، وفق أبو ماريا، إذ «انتقل الاحتلال إلى مرحلة جديدة يسعى فيها إلى توسيع نشاطه الاستيطاني في مناطق شمال البلدة، عبر السيطرة على منطقة الظهر». ولتحقيق هدف الاستيلاء على منطقة الظهر، والتي قال أبو ماريا، إنها «تعتبر مكاناً لا يستطيع الاحتلال السيطرة عليه أمنياً، إذ يواجه بشكل شبه يومي عمليات إطلاق نار صوب مستوطنة كرمي تسور» ينفّذ الاحتلال «مئات عمليات الاعتقال بحق شبّان البلدة». وكانت أصيبت سيدة فلسطينية ورجل في بلدة بورين، أول من أمس، جراء تعرّضهما للضرب من قبل المستوطنين في الهجوم الواسع على القرية جنوب نابلس، فيما أحرقوا عدداً من المركبات. إلى ذلك، نقلت وفا عن المزارع الفلسطيني أحمد يعقوب، قوله إن قوات الاحتلال المتمركزة غرب ضاحية شويكة شمال مدينة طولكرم، أطلقت فجر أمس وابلاً من القنابل الضوئية تجاه منطقة المزروعات، ما تسبب في اشتعال النيران في البيوت البلاستيكية واحتراقها بالكامل.

السويد: البرلمان يقرّ اتفاقية دفاعية مع أميركا

أقرّ البرلمان السويدي، مساء أمس الأول الثلاثاء، بغالبية كبرى، اتفاقية دفاعية مع الولايات المتحدة أثارت جدلاً، إذ يخشى معارضوها أن تفتح الباب أمام نشر أسلحة نووية وإقامة قواعد أميركية دائمة في السويد. وأقرت الاتفاقية، التي وقعها البلدان في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، بموافقة 266 نائباً من أصل 349. وقد صوّت ضدّها 37 نائباً، في حين تغيّب 46. وتمثل اتفاقية التعاون الدفاعي تطوراً كبيراً في سياسة السويد الدفاعية التي تخلت في مارس/ آذار الماضي عن سياسة عدم الانحياز العسكري التي دامت قرنين، بانضمامها إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو). وتتيح الاتفاقية للقوات الأميركية الوصول إلى 17 قاعدة دفاع سويدية وتخزين معدات عسكرية وأسلحة وذخائر في البلاد، لكن معارضيها يشدّدون على وجوب أن تنص على حظر الأسلحة النووية في السويد. وقالت النائبة عن حزب الخضر إيما بيغنغر، خلال جلسة المناقشة: «نريد أن يحظر القانون دخول الأسلحة النووية الأراضي السويدية».
(فرانس برس)

الحدث

توّجت روسيا وكوريا الشمالية تطوّر علاقتهما، خصوصاً بعد الغزو الروسي لأوكرانيا ودعم كوريا الشمالية لها عسكرياً، وفق واشنطن، بتوقيع الرئيس فلاديمير بوتين والزعيم الكوري كيم جونغ أون اتفاقية «التعاون الاستراتيجي الشامل»، في بيونغ يانغ أمس

بوتين وكيم في بيونغ يانغ أمس (سوشيتد برس)

بوتين وكيم

شراكة روسية ـ كورية «ضد أي عدوان»

أوثق شركاء

كشف نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي رابكوف، أمس الأربعاء، أن روسيا تناقش مع أقرب شركائها مسألة نشر أسلحة بعيدة المدى، من دون تسمية أي دولة. وأضاف في مقابلة مع وكالة تاس الروسية أن موسكو لديها «أوثق شركاء» في كل من آسيا وأميركا اللاتينية.

كلّل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين زيارته إلى كوريا الشمالية، أمس الأربعاء، بتوقيع اتفاقية «التعاون الاستراتيجي الشاملة» مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون. وقال بوتين في بيونغ يانغ في ختام زيارته، التي بدأت مساء أول من أمس الثلاثاء، وانتهت أمس، إن الاتفاقية تنص على تقديم المساعدة في حالة تعرض أحد طرفيها لعدوان. وأكد أن روسيا لا تستبعد تطوير التعاون العسكري التقني مع كوريا الشمالية وفقاً للاتفاقية، مضيفاً أن «الأصدقاء الكوريين يتخذون موقفاً موضوعياً ومتوازناً بشأن موضوع التسوية الأوكرانية، ويتفهمون الأسباب الحقيقية للأزمة». كما أكد أن «مثل هذا الموقف من القيادة الكورية هو تأكيد واضح آخر على نهج سيادي مستقل»، مشيراً إلى أن بلاده وكوريا الشمالية تتبعان سياسة خارجية مستقلة ولا تقبلان لغة الإملاء. وأردف بوتين قائلاً: «حظيت القضايا الأمنية وجدول الأعمال الدولي بالكثير من الاهتمام في محادثات اليوم (أمس الأربعاء)، يدعو بلدانا إلى إقامة نظام عالمي أكثر عدلاً، وإلى ديمقراطية وتعددية أقطاب، وينبغي أن يستند ذلك إلى القانون الدولي والتنوع الثقافي والحضاري». وأشار الرئيس الروسي إلى تصريحات الولايات المتحدة ودول حلف شمال الأطلسي «ناتو» الأخيرة، بشأن توريد أنظمة أسلحة عالية الدقة بعيدة المدى ومقاتلات «أف ـ 16» وغيرها من الأسلحة والمعدات المماثلة لأوكرانيا من أجل شن ضربات على الأراضي الروسية، مضيفاً: «هذه ليست مجرد تصريحات، هذا يحدث بالفعل، هذا انتهاك صارخ للمواثيق الدولية التي تتحمل الدول الغربية مسؤولية الالتزام بها». بدوره، قال كيم إن الاتفاقية ذات طبيعة سلمية ودفاعية، حسبما نقلت عنه وكالة الأنباء ربا نوفوستي الروسية، مشيراً إلى أنه «ليس لدي أدنى شك في أن الاتفاقية ستصبح قوة دافعة لتسريع وتيرة خلق عالم جديد متعدد الأقطاب». واعتبرت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية، أن الشراكة بين البلدين هي «محرك لتسريع بناء عالم جديد متعدد الأقطاب» وإن زيارة بوتين تظهر قوة ومتانة الصداقة والاتحاد بينهما. ونقلت وسائل إعلام رسمية روسية عن الموقع الإلكتروني للكرملين أيضاً، كشفه أن روسيا وكوريا الشمالية وقّعتا كذلك على اتفاقيات للتعاون في مجالات الرعاية الصحية والتعليم الطبي والعلوم.

وسبق أن وقعت كوريا الشمالية والاتحاد السوفييتي معاهدة صداقة ومساعدة متبادلة في عام 1961. وتضمنت المعاهدة بند «التدخل العسكري التلقائي»، والذي بموجبه إذا تعرض أحد الطرفين لهجوم مسلح، يقدم الطرف الآخر قوات عسكرية ومساعدات أخرى من دون تردد. كما وقعت كوريا الشمالية وروسيا معاهدة جديدة للعلاقات الثنائية في عام 2000، لكنها لم تتضمن بنوداً عسكرية، بل ركزت على التعاون في الاقتصاد والعلوم والثقافة. وأمس استقبل بوتين في ساحة كيم إيل سونغ (مؤسس كوريا الشمالية وجدّ الزعيم الحالي) في بيونغ يانغ بعرض عسكري، فيما اصطف حرس الشرف، الذي يضم جنوداً، وحشدا كبيرا من المدنيين في الساحة الواقعة على ضفة نهر تايدونغ. وذكرت وسائل إعلام روسية أن كيم وبوتين توجها بعد ذلك إلى قصر كومسوسان لإجراء محادثات القمة. وعبّر كيم عن «دعمه غير المشروط لكل السياسات الروسية»، مؤكّداً على «الدعم الكامل والتحالف القوي» مع موسكو في حربها مع أوكرانيا. وقال إن العلاقات بين كوريا الشمالية وروسيا تدخل فترة من «الازدهار الجديد». وقال كيم لبوتين: «أريد أن أؤكد مجدداً أننا سندعم من دون شروط وبشكل لا يتزعزع كل سياسات روسيا».

أما بوتين فعبّر في مستهل المحادثات مع كيم عن تقديره «بشكل كبير دعمكم المستمر والثابت للسياسة الروسية، بما في ذلك ما يتعلق بأوكرانيا». ونقلت وسائل إعلام روسية عنه قوله إن روسيا تحارب «سياسة الهيمنة والاستعمار» التي تنتهجها الولايات المتحدة وحلفاؤها منذ عقود. وأعرب الروسي عن أمله في عقد القمة المقبلة مع كيم في موسكو، حسبما ذكرت وكالة تاس الروسية للأنباء. وذكرت وكالة تاس أن بوتين أهدى إلى كيم سيارة فاخرة من طراز أوروس روسية الصنع ومجموعة شاي وخنجر أميرال خلال الزيارة. ونقلت الوكالة عن يوري بوشاكوف، أحد مساعدي بوتين، قوله إن الرئيس الروسي تلقى بدوره أعمالاً فنية مختلفة تصوره بينها تماثيل نصفية. والسيارة أوروس سيتان، المصممة على الطراز القديم على غرار السيارة الليموزين من طراز زيل التي تعود إلى الحقبة السوفييتية، هي السيارة الرئاسية الروسية الرسمية.

وجاء لقاء الزعيمين مرة أخرى بعد تسعة أشهر من عقدهما قمة في الشرق الأقصى الروسي في سبتمبر/أيلول الماضي، حيث تعمل روسيا، التي تخضع لعقوبات دولية بسبب حربها مع أوكرانيا، على تعزيز التعاون العسكري وغيره من أشكال التعاون مع كوريا الشمالية. ومن المرجح أن تعيد زيارة بوتين تشكيل العلاقات بين روسيا وكوريا الشمالية الممتدة منذ عقود في وقت يواجه فيه البلدان عزلة دولية. وتأتي زيارة بوتين إلى بيونغ يانغ في خضم مخاوف متزايدة بشأن ترتيب تزود بموجبه كوريا الشمالية روسيا بالذخائر، لمساعدتها في غزو أوكرانيا، في مقابل مساعدات اقتصادية ونقل التكنولوجيا التي يمكن أن تعزز التهديد الذي يشكله برنامج الأسلحة النووية والصواريخ الكوري الشمالي.

وعشية زيارة بوتين عقدت كوريا الجنوبية والصين محادثات «2 + 2» لكبار مسؤولي الخارجية والدفاع، أول من أمس الثلاثاء، وترأس الحوار الأمني الدبلوماسي النائب الأول لوزير الخارجية كيم هونغ ـ كيون، ونائب وزير الخارجية الصيني سون ويدونغ»، حسبما أفادت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية. ورأى الأستاذ في جامعة هانكوك للدراسات الأجنبية، كانغ جون . يونغ، في حديث لـ«يونهاب» أن إجراء الحوار في حد ذاته يعطي الشمال رسالة مفادها أن بكين لن توافق على محاولة بيونغ يانغ بناء كتلة ثلاثية مع بكين وموسكو. وكان عقد محادثات «2 + 2» جزءاً من الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين سيول وبكين، عندما التقى الرئيس الكوري الجنوبي يون سيوك يول، مع رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ، لإجراء محادثات على هامش القمة الثلاثية مع اليابان، في 27 مايو/أيار الماضي في سيول.

استضافت كوريا الجنوبية حوارا امنيا ثنائيا مع الصين

بوتين: لا نستبعد تطوير التعاون العسكري مع كوريا الشمالية

(العربي الجديد، رويترز، أسوشييتد برس، فرانس برس)

قضية

لم تنه زيارة رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ لأستراليا أزمة الثقة بين البلدين، وهو ما ظهر في تصريح رئيس الحكومة الأسترالية انتوني البانيز، بأنه سيكون هناك خلاف حيث يجب

زيارة لي تشيانغ لأستراليا

الخلافات بين بكين وكانبيرا باقية حيث يجب

بكين ـ علي ابو مريحيل

احتفت وسائل إعلام صينية بزيارة رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ إلى أستراليا ضمن جولته الخارجية التي استمرت أسبوعاً وشملت نيوزيلندا إضافة إلى ماليزيا التي أجرى فيها مباحثات أمس الأربعاء. وأولت بكين أهمية كبيرة إلى زيارة رئيس الوزراء الصيني لأستراليا نظراً لتدهور العلاقات بين البلدين خلال السنوات الماضية. ووصلت العلاقات بين الصين وأستراليا إلى أدنى مستوياتها قبل أربع سنوات، بعد أن دعا رئيس الوزراء السابق سكوت موريسون، سلف أنتوني البانيز، في إبريل/نيسان 2020 إلى إجراء تحقيق دولي في منشأ فيروس كورونا، في اتهام مباشر للصين. وانتقدت بكين آنذاك الخطوة الأسترالية، ووصفتها بأنها ذات دوافع سياسية. وقد أدى الخلاف الدبلوماسي المتصاعد إلى قيام الصين بوقف التبادلات على المستوى الوزاري، وفرض العديد من الحواجز التجارية على المنتجات الأسترالية، بما في ذلك لحوم البقر والأخشاب والفحم والنحاس، ما تسبب بأضرار بالغة للمُصدرين الأستراليين. كما فرضت أستراليا تعريفات جمركية على منتجات الصين استجابةً للضغوط الأميركية آنذاك. كما اعتقلت السلطات الصينية صحافية صينية تحمل الجنسية الأسترالية (تشينغ لي) لمدة ثلاث سنوات بتهمة التجسس وإفشاء أسرار الدولة، قبل أن تفرج عنها العام الماضي.

كما أدت الاضطرابات الجيوسياسية إلى توتر العلاقات بين الشريكين التجاريين الرئيسيين في السنوات الأخيرة، حيث تنظر بكين إلى الروابط الأمنية الوثيقة بين أستراليا والولايات المتحدة من خلال الشراكة الرباعية مع اليابان والهند، واتفاقية أوكوس الدفاعية مع بريطانيا، على أنها جزء من الجهود الغربية الرامية إلى احتواء صعود الصين. لكن مع وصول البانيز إلى السلطة قبل عامين، شهدت العلاقات تحسناً ملحوظاً، تكلل بزيارة أولى له إلى الصين العام الماضي، والتي أسفرت في وقت لاحق عن رفع بكين الحظر عن المنتجات الأسترالية، بينما قامت كانبيرا من جانبها بإلغاء التعريفات الجمركية التي فرضتها على بعض الواردات الصينية.

واتفق الجانبان على إدارة خلافاتهما بشكل سليم لتعزيز حيوية ومتانة علاقاتهما الثنائية، وذلك في أعقاب محادثات ثنائية جرت في كانبيرا يوم الاثنين الماضي بين لي تشيانغ ونظيره أنتوني البانيز. كما أصدر الطرفان بياناً مشتركاً قالا فيه إنه تم الاتفاق على تعزيز الاتصالات من أجل حماية السلام الإقليمي بشكل مشترك واستكشاف سبل المساعدة بشكل أفضل في تنمية دول جزر المحيط الهادئ. كما تم الاتفاق خلال زيارة رئيس الوزراء الصيني لأستراليا على إطلاق آلية حوار ثنائي حول الشؤون البحرية ومواصلة المحادثات السياسية بين وزارتي الدفاع في البلدين. وتم التوقيع أيضاً على خمس وثائق تعاون بشأن التجارة والحوار الاقتصادي والتعليم والمناخ والتبادلات الثقافية. وخلال مشاركة لي تشيانغ في الاجتماع السنوي التاسع لقادة الصين وأستراليا، صرح بأن بلاده مستعدة للعمل مع كانبيرا لبناء شراكة استراتيجية شاملة أكثر نضجاً واستقراراً لتحقيق فائدة أفضل للشعبين. كما أعلن أن بكين ستدرج أستراليا في قائمة الدول التي لا تحتاج إلى تأشيرة دخول من جانب واحد. وفي إشارة إلى نقاط الخلاف بين الصين وأستراليا، قال لي تشيانغ: اتفقنا على إدارتها بشكل مناسب وبطريقة تليق بشراكتنا الاستراتيجية الشاملة. من جهته، سلط البانيز، في تصريحاته، الضوء على الاختلافات المتبادلة في التاريخ والأنظمة السياسية والقيم. وقال: سوف نتعاون مع الصين حيثما نستطيع، ونختلف حيث يجب، ونعمل من أجل المصلحة الوطنية. وأضاف: كان من المهم بالنسبة للصين وأستراليا أن تتعاونا، بالنظر إلى مدى قربنا جغرافياً، ومدى ترابطنا اقتصادياً، والروابط العميقة الدائمة بين شعبينا. وأضاف البانيز: أنا مصمم على مواصلة تنمية علاقتنا حيثما أمكننا ذلك.

وعلى الرغم من تراجع الاحتكاكات التجارية، لا يزال الجانبان على خلاف بشأن سلسلة من القضايا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، مثل بحر الصين الجنوبي ومضيق تايوان. ودعت أستراليا مراراً إلى ضرورة العمل مع الصين لتعزيز التوازن الإقليمي حيث لا تهيمن دولة على أخرى. من جهتها طالبت الصين أستراليا بدعم انضمام هونغ كونغ إلى الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة، وهو الطلب الذي قدمته أيضاً إلى نيوزيلندا الأسبوع الماضي. بالإضافة إلى ذلك فإن كون أستراليا جزءاً من التحالف الاستخباراتي المعروف باسم «العيون الخمس»، الذي يضم أميركا وبريطانيا وكندا وأستراليا ونيوزيلندا، أمر لطالما أثار حفيظة الصين. وقال الباحث الصيني في العلاقات الدولية بمركز ونشوان للدراسات الاستراتيجية جيانغ لي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن العلاقات بين الجانبين تسير في الاتجاه الصحيح. ولفت أن لي تشيانغ، هو أول رئيس وزراء صيني يزور أستراليا منذ العام 2017. وتوقع أن تمهد زيارة رئيس الوزراء الصيني لأستراليا الطريق أمام زيارة أولى للرئيس الصيني شي جين بينغ، إلى أستراليا منذ توليه السلطة في العام 2013. كما أشار إلى أن أنتوني البانيز كان في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي أول رئيس وزراء أسترالي يزور الصين منذ العام 2016. وأضاف أن بكين بدأت عملية إعادة ضبط لعلاقاتها مع كانبيرا بعد انتهاء حقبة الإدارة المحافظة السابقة في السلطة، والتي استمرت تسعة أعوام.

في المقابل، قلل لونغ يوان، الباحث الزميل في جامعة تايبيه الوطنية (تايوان)، في حديث مع «العربي الجديد»، من شأن التقارب بين بكين وكانبيرا. وقال إن الأمر لا يعدو كونه إبداء لحسن النوايا الدبلوماسية. واستبعد أن يتم تسجيل خروقات في ما يتعلق بالقضايا الخلافية، مثل وجود أستراليا في تحالف أمني ودفاعي دولي (أوكوس) يضم الولايات المتحدة وبريطانيا، والذي قد يمكنها من الحصول على غواصات نووية، وهي خطوة تُدرج ضمن خطط استراتيجية لمواجهة طموحات بكين في منطقة المحيطين الهادئ والهندي. ولفت إلى أنه بعيداً عن موقف الحكومة الحالية في كانبيرا، هناك أحزاب معارضة لا تزال ترى في بكين تهديداً محتملاً، وهناك أصوات تعارض التقارب مع الصين على حساب الولايات المتحدة. وأكد أن أي انفراجة في العلاقات ستنحصر في أبعادها الاقتصادية، بينما ستظل أزمة الثقة بين البلدين قائمة على مستوى التعاون الأمني والعسكري.

انتوني البانيز ولي تشيانغ في كانبيرا، 18 يونيو 2024 (بيتشارد واينرايت/فرانس برس)

شرق غرب

رئيس تايوان يرفض الرضوخ للصين

أكد رئيس تايوان لاي تشينغ. تي (الصورة)، أمس الأربعاء، أن الجزيرة «لن ترضخ» لضغوط الصين. وقال لاي خلال مؤتمر صحافي نُظم في ختام أول شهر من ولايته إن «ضم تايوان سياسة وطنية لجمهورية الصين الشعبية». وأضاف أنه «بالإضافة إلى القوة العسكرية، تلجأ (الحكومة الصينية) بشكل متزايد إلى أساليب الإكراه غير التقليدية لمحاولة إرغام تايوان على الخضوع. لكن تايوان لن ترضخ للضغط». في السياق، وافقت وزارة الدفاع الأميركية مساء الثلاثاء، على عقدين لإرسال أسلحة إلى تايوان أحدهما بقيمة 300 مليون دولار يتعلق الأول بمسيّرات، والثاني بقيمة 60,2 مليون دولار، ويشمل 700 طائرة من دون طيار انتحارية أميركية الصنع ذات دقة عالية، سبق أن جُهّز الجيش الأوكراني بها.

(فرانس برس)

الصينيون يصادرون أسلحة مراكب فيليبينية

أعلن الجيش الفيليبيني، أمس الأربعاء، أن خفر السواحل الصينيين صدموا مراكب مطاط تابعة للبحرية الفيليبينية في بحر الصين الجنوبي، خلال الأسبوع الحالي، وصعدوا على متنها، وصادروا أسلحة منها، في مواجهة أدت إلى إصابة بحار بجروح خطرة. وقال قائد القيادة الغربية في الجيش الفيليبيني الأدميرال الفونسو توريس لصحافيين في أول تصريح رسمي فيليبيني حول الحادث الذي وقع قبالة جزيرة سيكوند توماس شول، إن خفر السواحل الصينيين بعد ذلك «تعمدوا ثقب» المراكب الفيليبينية.

(فرانس برس)

وصول عشرات المدربين الروس إلى بوركينا فاسو

أعلن مصدر دبلوماسي أفريقي، رفض الكشف عن هويته، أول من أمس الثلاثاء، أن عشرات المدرّبين العسكريين الروس وصلوا إلى بوركينا فاسو، مشيراً إلى وصول «طائرتين تقلّان مدربين روساً إلى بوركينا فاسو من مالي المجاورة». وأكد مصدر مستقل وصول المدرّبين.

(فرانس برس)

واشنطن تشدّد عقوباتها على قيادي من صرب البوسنة

شدّدت وزارة الخزانة الأميركية، مساء أول من أمس الثلاثاء، العقوبات المفروضة على زعيم صرب البوسنة ميلورد دوديك (الصورة) وعائلته، مستهدفة شبكة أفراد وشركات تتّهمها واشنطن بجمع الأموال لحسابه. وذكرت الوزارة في بيان، أنها فرضت عقوبات على شخصين وسبع شركات مدّت دوديك، رئيس جمهورية صربسكا الخاضع سابقاً لعقوبات أميركية، «بمصادر دخل كبيرة».

(فرانس برس)

انفجار مستودع ذخيرة للجيش التشادي

أعلن الرئيس التشادي، محمد ديبي إتنو، أمس الأربعاء، أن حريقاً ناجماً عن انفجارات حصلت في مستودع ذخيرة تابع للجيش في العاصمة نجامينا، مساء الثلاثاء، أدت إلى خسائر بشرية، من دون أن يذكر تفاصيل عن عدد القتلى. وكشف عبر منصة فيسبوك أنه أمر بإجراء تحقيق في الحادث.

(أسوشييتد برس)

متابعة

أوكرانيا تتطلع لقمة سلام ثانية بمشاركة روسية

في وقت تتطلع فيه أوكرانيا إلى عقد قمة سلام ثانية، بعد القمة الأولى التي انعقدت الأسبوع الماضي، تواصل روسيا مناورتها العسكرية

تعول أوكرانيا على تنظيم قمة سلام ثانية، ولو بعد أشهر، بعد القمة الأولى التي عُقدت في سويسرا، يومي السبت والأحد الماضيين، وسط اعتراف ضمني من كييف بعدم إمكانية استبعاد موسكو عن أي لقاء جديد، لا سيما بعد النتائج المحدودة التي انتهت إليها قمة سويسرا نتيجة غياب روسيا والعديد من حلفائها الوازنين على الساحة الدولية.

وقال مدير مكتب الرئيس الأوكراني أندريه يرماك، في مؤتمر صحافي عبر الإنترنت مساء الثلاثاء، إن القمة المقبلة لن تكون ممكنة إلا بعد أن تضع الدول الأعضاء خطة مشتركة، وهي عملية يتوقع أن تستغرق عدة أشهر. وأضاف: «سيكون من الممكن عقد القمة الثانية عندما نكون لدينا خطة مشتركة، معتبراً أنه لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به. وشهدت القمة التي استضافتها سويسرا مشاركة أكثر من 90 دولة، لكن لم تتقدم أي دولة لاستضافة قمة تالية. ولم تتم دعوة موسكو لقمة سويسرا، غير أن يرماك اعتبر أنه من الممكن دعوة ممثل روسي لحضور القمة الثانية.

كما أعرب يرماك عن أمله في أن يتخذ الاتحاد الأوروبي قرارات «إيجابية» بشأن أوكرانيا بعد انتخابات البرلمان الأوروبي، التي أُجريت بين 6 يونيو/حزيران الحالي و9 منه، والتي أفرزت صعود اليمين المتطرف المعارض بطبيعة واسع منه مواصلة تقديم الدعم لأوكرانيا، علماً أن جزءاً آخر من هذا اليمين المتطرف مؤيد ضمنياً للكرملين. وقال: «أمل مرة جديدة، بالنظر إلى موقف المجتمع الأوروبي، أن تكون الخيارات والقرارات الرئيسية للمجلس الأوروبي والمفوضية والبرلمان الأوروبي إيجابية»، بالنسبة لأوكرانيا، التي تواجه صعوبات في التصدي للغزو الروسي. وفي ما يتعلق بالانتخابات البرلمانية في فرنسا، المقررة في 30 يونيو الحالي و7 يوليو/تموز المقبل، فقد أعرب يرماك عن ثقته بـ«دعم المجتمع الفرنسي» في ظل ترجيح استطلاعات رأي تقدم معسكري اليمين المتطرف واليسار على معسكر الرئيس إيمانويل ماكرون.

ميدانياً، كشف رئيس بلدية مدينة لفيف، غربي أوكرانيا، أندريه سادوفي، أمس الأربعاء، أن هجوماً شنته روسيا بطائرات مسيّرة على المنطقة المتاخمة لبولندا، العضو في حلف شمال الأطلسي «ناتو»، أسفر عن إصابة رجل وإلحاق أضرار بمبنى سكني متعدد الطوابق. وكتب سادوفي على منصة تليغرام، أن الهجوم في قرية مالييخيف أدى أيضاً إلى تدمير عشرات النوافذ في مبان سكنية أخرى. بدوره، قال حاكم منطقة لفيف ماكسيم كوزيتسكي، على منصة تليغرام، إن الطائرات المسيّرة الخمس التي أطلقتها روسيا دمرتها أنظمة الدفاع الجوي الأوكرانية، وإن الأضرار والإصابات ناجمة عن سقوط الحطام.

وكانت القوات الروسية قد صعّدت هجماتها أخيراً بالقرب من توريتسك، في دونيتسك، شرقي أوكرانيا، وهي بلدة ظلت هادئة نسبياً خلال الأشهر الأخيرة من القتال، التي شهدت تقدماً بطيئاً، لكنه ثابت للجيش الروسي. وذكر الجيش الأوكراني، مساء الثلاثاء، أن روسيا كثّفت هجماتها بالقرب من توريتسك، و«شنت خمس عمليات هجومية في وقت واحد». من جهته، كشف حاكم دونيتسك، فاديم فيلاشكين، أمس الأربعاء، أن قصفاً روسياً بالقرب من بلدة بوكروفسك، في جوار توريتسك، أسفر عن مقتل شخص وجرح آخر.

أجرت غواصتان نوويتان روسيتان مناورات في بحر بارنتس

في هذه الأثناء، أجرت القوات الروسية مناورات بحرية، أمس الأربعاء، إذ أطلقت غواصتان نوويتان تابعتان للأسطول الشمالي صواريخ «كاليبر» و«غرانيت» على أهداف في بحر بارنتس، تحاكي مجموعة سفن إنزال لعدو مفترض، ونجحتا في إصابتها. وذكر بيان للأسطول الشمالي الروسي أن «الغواصتين النوويتين سيفيرودفينسك وأريول التابعتين للأسطول الشمالي، أطلقتا صواريخ على أهداف مفترضة في بحر بارنتس». وأضاف البيان أنه «تم بنجاح ضرب موقع هدف معقد يحاكي مجموعة سفن إنزال لعدو مفترض بصواريخ كاليبر والغرانيت على مسافة حوالي 170 كيلومتراً». ويقع بحر بارنتس في الدائرة القطبية الشمالية، وتتقاسم النرويج وروسيا السيادة عليه. إلى ذلك، استدعت وزارة الخارجية السويدية، مساء الثلاثاء، السفير الروسي لدى ستوكهولم فيكتور تاتارينتسيف، احتجاجاً على «انتهاك روسيا للمجال الجوي السويدي في 14 يونيو الحالي»، بحسب الوزارة. في المقابل، ذكرت وزارة الدفاع الروسية أن جميع رحلات طائرات القوات الجوية الروسية تتم بما يتفق بدقة مع القواعد الدولية لاستخدام المجال الجوي.

من القصف الروسي على لفيف، 19 يونيو 2024 (رومان بالوك/رويترز)

(قنا، فرانس برس، رويترز)

تقرير

بايدن يسترضي الدوائر الانتخابية اللاتينية

أعلنت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن عن إجراء تنفيذي يسهّل الحصول على الجنسية لمئات الآلاف من المهاجرين المتزوجين من مواطنين أميركيين

بعد أسبوعين فقط من إصدار الرئيس الأميركي جو بايدن أمراً بمنع العبور من المكسيك إلى الولايات المتحدة في حين فرض عدد العابرين إلى 2500 يومياً، وفي ظل استطلاعات رأي تشير إلى أن الهجرة هي القضية الأكثر أهمية بالنسبة للناخبين الأميركيين قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، وأن أكثر من نصف الناخبين يؤيدون ترحيل كل أو معظم المهاجرين غير النظاميين، أعلنت إدارة بايدن، أول من أمس الثلاثاء، إجراء تنفيذياً لتوفير مسار للحصول على الجنسية الأميركية لمئات الآلاف من المهاجرين غير النظاميين في الولايات المتحدة المتزوجين من مواطنين أميركيين، في خطوة تتناقض مع خطة منافس بايدن، الجمهوري دونالد ترامب الداعي باستمرار لعمليات ترحيل جماعية. وقال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية، لشبكة «سي أن أن» الأميركية أمس، إن هذا الإجراء سيوفر الوضع القانوني والحماية لنحو 500 ألف أسرة أميركية ونحو 50 ألف طفل دون سن الـ21 عاماً، واحد والديه مواطن أميركي. وأضافت الشبكة أن ذلك يرقى إلى واحد من أكبر البرامج التي تقدمها الحكومة الفيدرالية للمهاجرين غير النظاميين منذ إعلان الرئيس الأسبق باراك أوباما عن برنامج العمل المؤجل للوافدين الأطفال عام 2012، لافتة إلى أن هذا الإجراء يهدف إلى جذب الدوائر الانتخابية اللاتينية الرئيسية في الولايات المتحدة، بما في ذلك أريزونا ونيفادا وجورجيا.

وقال مسؤولون في إدارة بايدن لصحافيين، وفق «أسوشييتد برس» و«رويترز» أن برنامج بايدن الجديد سيكون مفتوحاً لما يقدر بنحو 500 ألف زوج عاشوا في الولايات المتحدة لمدة 10 سنوات على الأقل اعتباراً من 17 يونيو/ حزيران الحالي.

وأشاد بايدن، أول من أمس، والذي جمعت حملته في اليوم نفسه بحفل جمع تبرعات في مقاطعة فيرفاكس بولاية فرجينيا 8,1 ملايين دولار، بالأمر التنفيذي الذي أعلنته إدارته. وفي محاولة خلال الاحتفال السنوي لبرنامج العمل المؤجل للوافدين من الأطفال (DACA)، والذي أنشأه أوباما لصالح «الحالمين» (Dreamers)، والذي يمنع ترحيل مهاجرين دخلوا البلاد بشكل غير نظامي عندما كانوا أطفالاً، تم إلغاه ترامب عام 2017، لمقارنة الإجراء بإجراء أوباما، قال بايدن إن إدارته ستسهل أيضاً على من وصفهم بالـ«الحالمين» الحصول على تأشيرات العمل في الولايات المتحدة. كذلك انتقد بايدن، في الاحتفال الذي أقيم في البيت الأبيض، ترامب لفصل العائلات المهاجرة على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك واستخدام لغة تحريضية حول المهاجرين، بما في ذلك التعليقات بأنهم «يسممون دماء بلدنا». وقال: «لست مهتماً بممارسة السياسة بشأن الحدود أو الهجرة. أنا مهتم بإصلاحهما»، مضيفاً أنه «يمكننا تأمين الحدود وتوفير مسارات قانونية للحصول على الجنسية، لكن علينا أن نعترف بالنيات الحسنة التي يختبرها الشعب الأميركي من خلال مخاوفه على الحدود».

وبينما لفت بايدن إلى أن الإجراء سيدخل حيز التنفيذ بحلول نهاية الصيف المقبل، فإن الإجراء لن يوسع نطاق حق الحصول على الإقامة الدائمة، بل سيسهل الإجراءات للأشخاص المؤهلين. ويشمل ذلك إزالة شرط مغادرة البلاد بوصفه جزءا من عملية تقديم الطلب، فيما سيحصل الذين تتم الموافقة على طلباتهم على تصريح عمل والحق في البقاء في الولايات المتحدة لمدة تصل إلى ثلاث سنوات على الأقل يقدمون خلالها طلب الحصول على إقامة دائمة. وبمجرد حصول أي شخص على الإقامة الدائمة، المعروفة أيضا بـ«غرين كارد»، يمكنه من الناحية النظرية تقديم طلب للحصول على الجنسية لاحقاً.

ترامب: بايدن لا يوقف الغزو بل يمنح عفوا جماعيا

(العربي الجديد، أسوشييتد برس، رويترز، فرانس برس)

ينقسم الشارع بين ثلاثة خيارات إزاء الانتخابات الرئاسية الإيرانية المقررة في 28 يونيو/ حزيران الحالي، مع تنافس ستة مرشحين لخلافة الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي، خمسة منهم محافظون، والآخر إصلاحي. كذلك تتباين الآراء في نسب المشاركة

المترددون عامل حاسم في الانتخابات الرئاسية

الشارع الإيراني منقسم بين 3 خيارات

طهران ـ **صابر غل عنبري**

لم يتبق سوى ثمانية أيام على الانتخابات الرئاسية الإيرانية الـ14 المبكرة، المقررة في 28 يونيو/ حزيران الحالي، لاختيار رئيس جديد خلفاً للرئيس الراحل المحافظ إبراهيم رئيسي الذي لقي مصرعه في 19 مايو/ أيار الماضي، جراء سقوط مروحيته في محافظة أذربيجان الشرقية، شمال غربيّ البلاد. ويتنافس في الانتخابات الرئاسية الإيرانية، ستة مرشحين، خمسة منهم محافظون، والآخر إصلاحي، بفعل مصادقة مجلس صيانة الدستور على أهليته لخوض السباق الرئاسي، فاسحين المجال للإصلاحيين للمشاركة في الانتخابات المرتقبة، خلافاً لسلوكهم الانتخابي في الدورة السابقة، التي قاطعوها بشكل غير رسمي بسبب رفض مرشحيهم. والمرشحون الستة، هم رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف، والبرلماني الإصلاحي البارز مسعود بزشكيان، ورئيس بلدية طهران علي رضا زاكاني، والأمين السابق لمجلس الأمن القومي سعيد جليلي، ووزير الداخلية السابق مصطفى بور محمدي، ورئيس مؤسسة الشهيد، مساعد الرئيس الإيراني أمير حسين قاضي زادة هاشمي.

وينقسم الشارع الانتخابي، بحسب ما استطلعت «العربي الجديد»، إلى ثلاث شرائح، الشريحة الأولى هي التي ستشارك في الانتخابات الرئاسية الإيرانية تحت أي ظرف، والشريحة الثانية مكونة من المترددين الذين لم يقرروا بعد، والشريحة الثالثة تشمل المقاطعين. ولعل أهم ما يشغل اليوم بال السلطات الإيرانية أكثر من هوية الرئيس المقبل التاسع منذ الثورة الإسلامية في عام 1979، يتمثل في زيادة نسبة المشاركة في ظل تراجعها القياسي خلال الدورة السابقة للانتخابات الرئاسية عام 2021، التي سجلت أدنى نسبة مشاركة بلغت 48,8%، مما يحمل رسائل تحذير ودلالات بشأن تراجع الرصيد الاجتماعي للحكومة الإيرانية. وفي السياق، تأتي دعوة المرشد الإيراني علي خامنئي، منتصف شهر يونيو الحالي إلى المشاركة بكثافة في الانتخابات، مؤكداً أن المشاركة تكتسب الأهمية بالدرجة الأولى، ومطالباً بالتصويت لمن هو أقرب إلى الثورة. الشابة الثلاثينية من شمال العاصمة طهران، زهرة وكيلي، تقول لـ«العربي الجديد» إنها لن تشارك في الانتخابات الرئاسية الإيرانية لأنها لا تجد خيارها المناسب بين المرشحين الستة للتصويت له، مضيفة أنهم تبوأوا مناصب خلال العقود الماضية من دون أن «يفعلوا شيئاً»، ولدى بعضهم «ملفات مفتوحة» (فساد) أو قضايا واتهامات تحوم بهم.

ومن ساحة «انقلاب» (الثورة)، يقول الناشط في سوق الكتاب أمير حسين، في حديثٍ لـ«العربي الجديد»، إنه لم يقرر بعد بشأن المشاركة في الانتخابات الرئاسية من عدمها، من دون أن يخفي رغبته بالمشاركة للتصويت لصالح المرشح الإصلاحي مسعود بزشكيان. ويوضح أنه لا يعرفه، لكنه يراه أفضل من المرشحين المحافظين، خصوصاً المتشددين منهم فـ«إن فازوا ستزيد المشكلات». ويضيف أنه لم يتابع تصريحات المرشحين الانتخابية وحملاتهم، مكتفياً بالتعرف إليهم من خلال منصة إنستغرام المحظورة في إيران. غير أن للطالبة، نرجس، من دون الكشف عن باقي هويتها، رأياً آخر. وتشدّد في حديثٍ لـ«العربي الجديد»، على أنها لن تتردد في المشاركة في الانتخابات الرئاسية الإيرانية كعادتها منذ 20 عاماً. وتلفت إلى أن ما يدفعها هذه المرة للمشاركة بقوة في الانتخابات هي مخاوفها من عودة الإصلاحيين، الذين تصفهم بأنهم «غربيون»، إلى الحكم والإطاحة بـ«تراث الشهيد (إبراهيم) رئيسي». وتتابع أنها ستصوت للمرشح سعيد جليلي، داعية المرشحين المحافظين إلى الانسحاب لصالحه، لعدم تشتيت الأصوات لأن هذا الأمر سيصب في صالح بزشكيان، وفقاً لها.

من جهته، يقول الناشط الإعلامي حامد رحيم بور من مدينة مشهد، شمال شرقي إيران، إن الأجواء لم تبلغ ذروتها الانتخابية بعد، مضيفاً في حديث مع «العربي الجديد» أن «حالة التنافس بين المرشحين، خصوصاً المناظرة التي حصلت ليل الاثنين الثلاثاء لم تسخن المشهد الانتخابي». ويتوقع في حديثٍ لـ«العربي الجديد»، أن تتراوح نسبة المشاركة بين 48% و55%، بالحد الأدنى. ويضيف أنه من المبكر التكهن بنتائج الانتخابات الرئاسية الإيرانية لأن بعض المرشحين، مثل بزشكيان، باشروا حملتهم الانتخابية في مشهد، مركز محافظة خراسان الرضوية أخيراً، لافتاً إلى أن «بقية حملات المرشحين أيضاً لا تشهد حراكاً شبابياً نشطاً». ويرى أن «الموجات الانتخابية لها أهميتها»، مشيراً إلى خطاب تلفزيوني لوزير الخارجية الأسبق محمد جواد ظريف لصالح بزشكيان أخيراً، مما يرفع رصيده الاجتماعي حسب قول رحيم بور.

من مشهد إلى مدينة غرغان، مركز محافظة غولستان شمال شرقي إيران، يقول المواطن الخمسيني سعيد، من دون الكشف عن باقي هويته، لـ«العربي الجديد» إن الأجواء الانتخابية في مدينته «باردة» ولم تعد ساخنة كما كانت سابقاً، باستثناء عام 2021، لكنه لم يستبعد أن يتبدل المشهد انتخابياً خلال الأيام المقبلة، في حال تشكيل موجة تحرّك أصحاب الأصوات الرمادية. ويوضح سعيد أن المشكلة هي في إقناع المقاطعين، أو الأصوات الرمادية، بالمشاركة بسبب تراكم المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والأمر ليس سهلاً على القوى السياسية، بينما في الماضي كان الوضع أكثر سهولة.

ومن وسط إيران إلى شمال غربها، حيث يتوقع سيداد شيرزاد الناشط الكردي من مدينة أورومية، مركز محافظة أذربيجان الغربية، في حديثٍ مع «العربي الجديد»، أن تكون نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية الإيرانية أقل من 50%، لافتاً إلى أن التنافس في المحافظة التي تتشكل من القوميتين الكردية والتركية، مع رجحان الكفة للأكراد، يدور بين بزشكيان وقاليباف وجليلي. ويشير شيرزاد إلى أن الأصوات بين الأكراد غالباً رمادية، من دون أن يستبعد أن تتجه هذه الأصوات نحو قاليباف، منافس بزشكيان، إن كان الطابع القومي التركي المتطرف هو الطاغي على حملته الانتخابية في ظل حضور قوميين فيها. ويضيف شيرزاد أن ذلك يحصل في وقت يثير فيه تأييد بزشكيان، المنتمي للقومية الآذرية والمولود في مهاباد الكردية، احتمالات تصويت الأكراد لصالحه. ويوضح أن اختيار «أناس ذوي سجل غير مرغوب فيه من وجهة نظر الأكراد في حملتي قاليباف وبزشكيان قد شكّل صدمة وإحباطاً لديهم».

في أحد شوارع طهران، أول من أمس الثلاثاء (فاطمة بهرامي/الأناضول)

حامد رحيم بور: ستتراوح نسبة المشاركة بين 48% و55%

ظريف يغضب المرشحين المحافظين

أثارت تصريحات وزير الخارجية الإيراني الأسبق محمد جواد ظريف، مساء الثلاثاء في برنامج تلفزيوني، والذي قال فيها إن اغتيال إسرائيل للعالم النووي محسن فخري زادة، وإقرار البرلمان الإيراني قانون الإجراء الاستراتيجي عام 2020، تسببا في منع الرئيس الأميركي جو بايدن من العودة إلى الاتفاق النووي، غضب المرشحين المحافظين. واعتبر محمد باقر قاليباف أن ما قاله ظريف «غير صحيح»، فيما قال علي رضا زاكاني إن هذه «المزاعم باطلة».

تقرير

ارتدادات الملء الخامس لسد النهضة

صدرت تحذيرات من مسؤولين مصريين سابقين وخبراء من ارتدادات عملية الملء الخامس لسد النهضة الإثيوبي على مصر

القاهرة ـ **العربي الجديد**

أظهرت صور الأقمار الاصطناعية استعداد إثيوبيا لعملية الملء الخامس لسد النهضة، وسط مخاوف مصرية من أن يؤثر ذلك على إيراد مصر من مياه النيل بشكل كارثي، في الوقت الذي لا تجد فيه القاهرة أية أوراق ضغط سياسية لمنع أديس أبابا من إتمام تشغيل السد دون التوصل إلى اتفاق قانوني يضمن عدم الإضرار بمصر. وحذر وزير الموارد المائية والري المصري السابق، محمد نصر علام، في تصريح لـ«العربي الجديد»، من نتائج كارثية لعملية الملء الخامس لسد النهضة، خاصة إذا تزامنت مع موسم جفاف، قائلاً إن عملية الملء الخامس لسد النهضة «قد تكون مواكبة لموسم جفاف، وعندها ستكون كارثة، ولا بد من منع الملء»، مشيراً، في الوقت ذاته، إلى أن «كل ذلك سوف يتضح خلال 4 إلى 6 أسابيع». وتعليقاً على ذلك، قال المساعد السابق لوزير الخارجية المصري، السفير حسين هريدي، في تصريح لـ«العربي الجديد»، إن «مصر تتخذ كل الإجراءات الكفيلة بتقليل الأضرار الناجمة عن السد في هذه المرحلة».

من ناحيته، رأى أستاذ الموارد المائية والأراضي في جامعة القاهرة، نادر نور الدين، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن عملية الملء الخامس لسد النهضة «ستبدأ مطلع الشهر المقبل، وعندها سنعرف حجم الملء المزمع»، مؤكداً أنه «إذا كان الفيضان عالياً أو فوق المتوسط، فلن تتأثر مصر بعملية التخزين». من جهته، أشار أستاذ هندسة السدود، محمد حافظ، إلى أن «صور الأقمار الاصطناعية ليوم 17 يونيو/ حزيران الحالي، للجزء الملاصق من بحيرة التخزين لسد السرج بسد النهضة، أظهرت بداية ارتفاع طفيف جداً لبعض أطراف الجزر القريبة من منشأ سد السرج». وأشار إلى أن ذلك يأتي «مع إغلاق المنافذ السفلية وحرمان مصر والسودان من أي تصرفات لنهر النيل الأزرق، باستثناء ما يتم تصريفه من خلال مخارج التوربينات السفلية».

وأضاف حافظ أنه «تم إغلاق المنافذ السفلية بسد النهضة نهاية شهر يناير/ كانون الثاني الماضي بعدما تم تصريف قرابة أربعة مليارات متر مكعب من بحيرة التخزين، لتخفيض منسوب البحيرة من عند منسوب الإغلاق للملء الرابع، أي 620 متراً فوق سطح البحر إلى منسوب 616 متراً فوق سطح البحر». وتابع: «منذ نهاية يناير حتى هذه اللحظة وتوربينات السد المنخفضة هي المصدر الوحيد لتصريف المياه لكل من السودان والدولة المصرية، ما تسبب في انخفاض حاد في منسوب بحيرة سد الرصيرص وسد مروي، اللذين لم يكتفيا بانخفاض المنسوب نتيجة إغلاق إثيوبيا المنافذ السفلية، بل إن ما زاد الطين بلة أن السدود السودانية ونتيجة الحرب الأهلية هناك، لم تهتم كثيراً حتى بتخزين تلك الكميات البسيطة لصالح توليد الكهرباء أو بهدف الزراعة، بل فتحت بوابات الري بأسفل سدودها لتمرير معظم ما بها من مياه إلى بحيرة ناصر على مدار الأشهر الأربعة الماضية لتضاف إلى مخزون السد العالي في مصر».

وأشار إلى أنه «نتيجة انخفاض منسوب بحيرة سد النهضة تدريجياً بسبب سحب المياه عبر التوربينات المنخفضة بشكل يومي، تعرّت أطراف العديد من الجزر الصغيرة الموجودة ببحيرة سد السرج، والتي وصلت إلى أعلى معدل تعرٍ خلال الأسبوع الأخير من مايو/أيار الماضي». وأكد حافظ أن «إثيوبيا ستكون قادرة من الناحية الفنية البحتة على تخزين قرابة 40 إلى 42 مليار متر مكعب من مياه فيضان هذا العام. هذا من وجهة النظر الفنية، ولكن قد تتدخل السياسة لتخفيض هذا الأمر ومنع إثيوبيا من استكمال عملية الملء الخامس لسد النهضة بهذا الشكل، والاكتفاء بتخزين قرابة 20 مليار متر مكعب فقط لإرضاء الحكومة المصرية». أما أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة، عباس شراقي، فقال، لـ«العربي الجديد»، إن «مخزون بحيرة سد النهضة ثابت عند 35 مليار متر مكعب منذ فبراير/شباط الماضي، حيث إن كمية المياه التي تأتي عند سد النهضة من بحير تانا، تعادل كمية المياه المستخدمة في توليد الكهرباء». وفي السياق، قالت الخبيرة في الشؤون الأفريقية نجلاء مرعي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «الجمود يسيطر على مواقف الأطراف كافة في قضية سد النهضة، وأديس أبابا تسعى لأن تكون نتائج المفاوضات مبنية على مبدأ الاستخدام المنصف والمعقول للمياه مع ضمان حصتها العادلة من مياه النيل، رغم أن مصر لم تكن تفاوض بالأساس على تقاسم المياه، ولكن على عملية الملء والتشغيل، وهذا ما تهدف إليه إثيوبيا».

■ أنتم متخيلين الرقم ودلالاته؟ 70 ألف عسكري جريح في جيش الاحتلال الإسرائيلي المسجلين لدى شعبة إعادة التأهيل. شيء مرعب. حيا الله رجال المقاومة في غزة

■ الوضع الصحي في قطاع غزة كارثي جداً ويزداد تدهوراً بسبب استهداف #الجيش_الإسرائيلي للمستشفيات وبعض المرضى يموتون بسبب نقص الأدوية

■ قد زاركم الهدهد وكشف عورتكم... فكافة المواقع الاستراتيجية ستكون هدفاً مشروعاً لحزب الله من مطارات وموانئ ومصانع ومخازن وشركات مجمعات سكنية ومجمعات تجارية. الهدهد لو كان محملاً بالصواريخ والقنابل لزال كيانكم الهش في بضعة ساعات... ارفعوا الراية البيضاء. اخرجوا من غزة والضفة كمرحلة أولى

■ مجرد سؤال: أليست فرصة ذهبية لحزب الله إن أراد تحرير الأراضي اللبنانية المحتلة وتخفيف الضغط بشكل حقيقي عن #غزة بل وإلحاق هزيمة مدوية بهذا الجيش الهش الورقي الواهم العاجز المنهك، وتغيير قواعد الاشتباك ومعها قواعد اللعبة السياسية في المنطقة بأسرها؟

■ 70 عاماً على استقلال السودان، ولم تستطع الحكومات المتعاقبة تأسيس حكم مستقر. مضى تاريخ السودان من انقلاب إلى آخر، ومن حرب أهلية إلى أخرى. لم تعرف البلاد خلالها الاستقرار والتقدم والرفاهية، رغم ما تملكه من ثروات ضخمة ومساحات شاسعة

■ الولايات المتحدة قادرة على الإطاحة بالحوثيين فهم ليسوا أقوى من النظام العراقي السابق، الذي تم إسقاطه خلال 21 يوماً، بغض النظر عن الأسلحة التي كان يمتلكها، لكنها لا ترغب في ذلك

■ مرشحون للانتخابات الرئاسية الإيرانية يطلقون وعوداً بإنعاش الاقتصاد. الإيرانيون يكتوون بنار التضخم وارتفاع معدلات البطالة وانخفاض قياسي في قيمة الريال مقابل الدولار. #الانتخابات_الرئاسية_الإيرانية

■ سواء في ظل فوز بايدن بالانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة أو ترامب، إلا أن السياسة الخارجية الأميركية واحدة بين الحزبين، وهي دعم إسرائيل وضمان تفوقها في المنطقة